

موقف الهند من القضية الكورية في الأمم المتحدة (1947-1964م)

أ.م.د. فؤاد طارق العميدي الباحث. طارق مهدي الجبوري

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

The Indian Attitude Towards the Korean Issue in the UN (1947-1964)

Asst. Prof. Dr. Fu'ad Tariq Al-Ameedi

Researcher Tariq Mahdi Al-Juboori

University of Babylon / College of Education for Human Sciences

Abstract

It is known that the historical political studies are considered important. This study deals with a very important period in the contemporary political history of India. It particularly sheds light on the Indian attitudes towards the policies of the great nations after the Second World War when India had emerged as a developing country under the regional and international variables.

The Korean issue is considered one of the important aspects of the conflict between the USA and the Soviet Union. It is also one the long-lasting issue the effects of which can be still traced up till now; the proof is the political maneuvers between the two Koreas at the present time. Accordingly, the subject of the study has been chosen to clarify the Indian attitude towards the Korean issue in the UN 1945-1964, i.e., from the establishment of the UN to the end of the reign of Jawaharlal Nehru.

المقدمة

من المعروف أن الدراسات التاريخية السياسية تعد من الدراسات المهمة، وان هذه الدراسة تبحث في مرحلة ذات أهمية كبيرة من تاريخ الهند السياسي المعاصر، لاسيما وانه يسلط الضوء على مواقف الهند من سياسات الدول الكبرى في أعقاب الحرب العالمية الثانية والتي برزت من خلالها الهند دولة ناشئة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية.

تكتسب الدراسات العربية الخاصة بتاريخ الهند أهمية كبيرة في دراستنا التاريخية لعدة اعتبارات يأتي في مقدمتها حاجة مكتبتنا لمثل هذه الدراسات للوقوف بشي من التفصيل حول طبيعة وفلسفة التوجه الهندي في المجال الإقليمي والدولي بعد الاستقلال، لاسيما وأن معظم الدراسات السابقة قد ركزت دراساتها على تاريخ الهند قبل الاستقلال، وهذه كانت إحدى الأسباب التي دفعت الباحثان إلى اختيار كتابة البحث في حقل تاريخ الهند المعاصر.

تعد القضية الكورية من أهم صور الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة أخرى، فضلاً عن أنها من القضايا المزمنة التي لا تزال آثارها حتى الساعة والدليل المناوشات بين الكوريتين في الوقت الحالي، ومن ثم فمن الطبيعي أن تنال اهتمام الدول الأعضاء البارزة التي لها ثقل في الأمم المتحدة، ومنها الهند لاسيما أنها قضية آسيوية. ومن هذا المنطلق جاء اختيار عنوان البحث ليكون موقف الهند من القضية الكورية في حياة الأمم المتحدة 1945-1964، أي منذ تأسيس هيئة الأمم المتحدة وحتى نهاية حكم جواهر لال نهرو.

تألف البحث من المقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول تأسيس هيئة الأمم المتحدة 1941-1945 ومشاركة الهند فيها على الرغم من أنها لازالت مستعمرة بريطانية، إلا أن وجهة نظر الوفد الهندي كانت تمثل رؤية الشعب الهندي المستقلة. وعالج المبحث الثاني موقف الهند من القضية الكورية 1945-1949، لاسيما أن الهند كانت عضواً في لجنة الأمم المتحدة في كوريا. وخصص المبحث الثالث لدراسة موقف الهند من تطورات القضية الكورية والتدخل الإقليمي والدولي فيها 1950-1953، كونها مثلت مرحلة الاصطدام العسكري بين الكوريتين، وقد أدت الهند دوراً بارزاً في مساعيها لوقف القتال. أما المبحث الرابع فتطرق إلى موقف الهند من القضية الكورية إثر انتهاء الحرب الكورية 1953-1964 إذ

كان للهند حضوراً بارزاً في عمليات تبادل أسرى الحرب لاسيما وأن الهند قد نالت ثقة الأمم المتحدة لتكون على رأس اللجنة الدولية لتبادل الأسرى لأدوارها الحيادية من القضية، ومتابعة دورها في هيئة الأمم المتحدة لأجل حسم هذه القضية. اعتمد البحث على عدد غير قليل من المصادر الأساسية، سواء العربية أو المترجمة، يأتي في مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب الوثائق العراقية التي هي عبارة عن تقارير من المفوضيات العراقية في الهند، وأيضاً تقارير المفوضية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة المرسله إلى الحكومة العراقية، إذ شكلت مادة علمية قيمة. كما أضافت الوثائق الهندية المنشورة باللغة الانكليزية معلومات قيمة عن الموضوع، وأبرز تلك الوثائق: نهرو يتحدث 1946-1963 (Jawahar Lal Nehru Speeches 1946-1963)، والكتاب السنوي للهند في الشؤون الدولية (The Indian Year Book of Intonation Affairs).

وكذلك وثائق وزارة الخارجية الأمريكية (Foreign Relations of the United State)، وكذلك وثائق الأمم المتحدة، فضلاً عن الوثائق الأجنبية الأخرى والتي تحدثت بأجمعها عن الدور الهندي العام أو الدور الهندي في هيئة الأمم المتحدة من القضية الكورية لأجل الوصول إلى حل سلمي لهذه القضية. واكتسبت المصادر الانكليزية أهمية كبيرة في اعتماد البحث عليها ومنها: دور الهند في المشكلة الكورية (Shiv Dayl. India Role the Korean Question)، ودبلوماسية الهند (By Rossn. Beker and Mohinders Bed The Diplomacy of India)، إذ تضمنت معلومات تفصيلية وقيمة عن مواقف الهند من القضية الكورية في الأمم المتحدة، وتتجلى أهميتها أيضاً كونها معاصرة للأحداث.

وكذلك كتاب الهند في الشؤون العالمية 1950-1953 (P. Karan Nakaran. India in World Affairs) و1953-1950)، فضلاً عن كتاب الهند والصراعات في الأمم المتحدة 1946-1954: (B.V. Govandia Raj. India and Disputes in the United Nation 1946-1954).

كما اعتمد البحث على مجموعة من المصادر العربية المهمة، ومنها كتاب هيثم الأيوبي، تاريخ حرب التحرير في كوريا 1950-1953، وكتاب روبرت ليكي، حرب كوريا 1950-1953، وكتاب سليم طه التكريتي، حرب كوريا، وغيرها من الكتب. وأسهمت الرسائل والأطاريح الجامعية، ومنها أطروحتي حيدر عبد الرضا حسن التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية 1950-1953، وصلاح خلف مشاي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية 1945-1953، مساهمة مهمة في رفد البحث بالمادة العلمية، فضلاً عن أخبار الصحافة العراقية، ولاسيما صحيفة الزمان، إذ شكلت أخبارها مادة علمية مهمة للبحث، لنقلها الأخبار العالمية يوماً بيوم.

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا في كتابة هذا البحث المهم والخاص بالدراسات الآسيوية عامة، والهند والكورية بشكل خاص، ليستفيد منه المعنيين بالدراسات التاريخية، ومن الله العلي القدير التوفيق.

المبحث الأول

إسهامات الهند في تأسيس هيئة الأمم المتحدة 1941-1945

بعد فشل عصبة الأمم في الحفاظ على مبادئ السلام العالمي وقيام الحرب العالمية الثانية أخذ قادة الدول الكبرى البحث عن إيجاد منظمة بديلة لتوطيد الأمن والسلام العالميين.

ففي الرابع عشر من آب 1941 اجتمع كل من فرانكلين روزفلت F. Roosevelt (1882-1945)⁽¹⁾، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية على البارجة برنت اوف ويلز مع رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل Winston

(1) فرانكلين روزفلت: هايد بارك لسبرنغ: رجل دولة أمريكي ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية ولد في نيويورك عام 1882، تخرج من جامعة هارفرد 1904 عمل في المحاماة وفي عام 1910 أصبح عضواً في مجلس الشيوخ، وفي 1913 أصبح نائب لوزير البحرية وانتخب حاكماً لولاية نيويورك عام 1928 رشحه الحزب الجمهوري للرئاسة عام 1932 وكان قد اعترف بالاتحاد السوفيتي في نفس العام، تميزت سياسته بحسن الجوار مع الدول الأمريكية، وكان له دور في عقد المؤتمرات التي عقدت أثناء الحرب العالمية الثانية مثل مؤتمر واشنطن عام 1941، ومؤتمر دار البيضاء عام 1943 ومؤتمر طهران عام 1943، مؤتمر يالطا عام 1945، وكان له دور بارز في إيجاد منظمة حياة الأمم المتحدة، انتخب للمرة الرابعة لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الثاني 1944، وتوفي في الثاني من نيسان عام 1945.

Churchill (1874-1965)⁽¹⁾، وقد أصدر تصريح عرف بتصريح الأطلنطي الذي دعا إلى ضرورة إقامة تنظيم دولي شامل لتأمين السلام العام ويعتمد على الشعوب المحبة للسلام⁽²⁾. وفي الأول من كانون الثاني 1942 وافقت على هذا التصريح ست وعشرين دولة⁽³⁾، وكانت الهند ضمن هذه الدول المؤيدة على الرغم من أنها لازالت تحت السيطرة البريطانية ولم تتل الاستقلال التام⁽⁴⁾. ولم يقتصر الدور الهندي على ذلك فعندما عقدت الدول الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين مؤتمر سان فرانسيسكو San Francisco ما بين الخامس والعشرون من نيسان حتى الخامس والعشرون من تموز عام 1945⁽⁵⁾. كانت الهند إحدى الدول التي وجهت لها الدعوة للحضور إلى المؤتمر والمشاركة فيه على الرغم من أنها تحت الوصاية البريطانية، وكانت هناك أسباب لتوجيه الدعوة منها إعلان الهند الحرب على دول المحور عام 1942، وكون الهند عضواً في عصبة الأمم⁽⁶⁾، وكان للهند دور مهم في نقاشات سان فرانسيسكو في سبيل إيجاد منظمة دولية ترعى وتحافظ على السلم العام ومن هذه المناقشات ما يتعلق بحق الفيتو Veto⁽⁷⁾، الذي أعطى للدول الكبرى صلاحيات واسعة في مجلس الأمن الدولي، في حين رأت الدول الصغرى، الذي بين وجهة نظرها وزير خارجية استراليا إيفات Evatt أن هذه الصلاحيات يترتب عليها تقليص سلطات الجمعية العامة، إضافة إلى أن حق الفيتو هو تمييز بين الدول غير مقبول ويؤدي إلى أحداث شلل في قدرة مجلس الأمن على اتخاذ القرارات التي تمكن الأمم المتحدة من القيام بدورها⁽⁸⁾. وكان موقف الهند مؤيد للرأي الاسترالي وبين المندوب الهندي كريشنا مينون Krishena Menon (1897-1974)⁽⁹⁾، انتقاده لمشروعية الفيتو، وأكد على ضرورة سيادة الدول وعدم تقييد حرياتهما للتغلب على الفوضى العالمية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية وصولاً لشيوخ الأمن والسلام العالميين⁽¹⁰⁾.

ينظر: آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث 1945، 1789، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، مراجعة محمد مظفر الأدهمي، ج2، دار المأمون للترجمة والنشر (بغداد 1992) صص 238، 240؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3 (بيروت 1990) صص 843؛ رعد فيصل عبد الوهاب نقاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أوروبا الغربية في عهد ترومان 1952، 1945 دراسة تاريخية سياسية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2005، صص 52.

(1) ونستون تشرشل: سياسي ورجل دولة بريطاني معروف ولد 1874 في لندن وينتمي إلى أسرة سياسية بريطانية فولده راندولف هنري سبنسر Randolph Henry Spencer (1849، 1897)، سياسي بريطاني ينتمي إلى حزب المحافظين والذي أصبح رئيس لمجلس العموم البريطاني عام 1887، درس تشرشل في مدرسة جورجيا وفي عام 1880 انتقل لمدرسة هارو Harrow لدراسة القانون، وفي عام 1908 انضم إلى حزب الأحرار وعمل وزيراً للتجارة من عام (1908، 1910) وكان له دور كبير في رسم السياسة الاقتصادية البريطانية، وفي عام 1911 عين وزير للحرب وقاد الجيش البريطاني في الحرب العالمية الأولى واستقال من هذا المنصب بعد فشل حملة الدردنيل عام 1915، وفي عام 1917 عين وزيراً للخزائر بعدها عين وزير للمستعمرات حتى عام 1922، وفي عام 1924 عين وزيراً للمالية مع حزب المحافظين حتى عام 1926، وأصبح رئيساً للوزراء في بريطانيا عام 1940 ووزيراً للبحرية أبان الحرب العالمية الثانية ولعب دور مهم في انتصار الحلفاء، استقال عام 1945 ثم أعيد انتخابه كرئيس وزراء عام 1951، 1955، بعدها تقاعد من الحياة السياسية، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3 (بيروت 1990)، صص 741، 742؛ محمد يوسف إبراهيم القرشي، ونستون تشرشل دوره في السياسة البريطانية حتى عام 1945، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005.

(2) حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن، المجلس الوطني للثقافة (الكويت 1978) صص 61.

(3) الدول الست وعشرين دولة هي: الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي، الصين، الهند، استراليا، بلجيكا، كندا، كوستاريكا، كوبا، السلفادور، هايتي، الهندوراس، لوكسمبورغ، هولندا، نيوزلندا، النرويج، بنما، بولندا، يوغسلافيا، الدومينيكان، اليونان، تشيكوسلوفاكيا، غواتيمالا، نيكاراغوا، جنوب أفريقيا. ينظر: محمد متولي، الأمم المتحدة والسلام العالمي، مطابع دار القومية القاهرة، 1963، صص 20؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج2، المصدر السابق، صص 315.

(4) محمد متولي، المصدر السابق، صص 20.

(5) حسن نافعة، المصدر السابق، صص 25؛ محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين 1945، 1914، مطابع جامعة الموصل (الموصل 1984) صص 297، 298.

(6) B. V. Govinda. Raj, India and Disputes in the United Nation, 1946- 1954, Vorapuu Blishe Privateld, Bombay, 1959, P. 30.

(7) الفيتو Veto: هو حق نقض القرار في مجلس الأمن الدولي من قبل أحد أعضاء الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس وهي الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي، الصين، فرنسا، في حالة نقض القرار يعد غير نافذ، ينظر: حسن نافعة، المصدر السابق، صص 70.

(8) المصدر نفسه، صص 69.

(9) كريشنا مينون: سياسي هندي ولد عام 1897 في مدينة كاليبوت جنوب غرب الهند، في 1946 عين مبعوثاً خاصاً عن الحكومة المؤقتة الهندية لإجراء مباحثات مع الدول الأوروبية ثم عين مندوباً للهند في بريطانيا، في 1949 عين سفيراً في أيرلندا إضافة إلى منصبه الأول، بعدها أصبح الناطق الرسمي باسم سياسة الهند الخارجية، وفي 1957 تقلد منصب وزير الدفاع حتى 1962، أقاله نهرو بسبب سوء الخطط العسكرية في الحرب الهندية، الصينية 1962. ينظر:

Stanly Wolpret. Encyclopedia of India, Vharrless Scribenr Sons, Vol. 3, New York, 2006, P. 111.

(10) Govinda, Raj. Op. Cit., P. 34.

وكان للهند مع بعض الدول موقف من مسألة مراجعة نصوص ميثاق الأمم المتحدة، إذ رأت أن المراجعة تتم بموافقة ثلثي أعضاء الجمعية العامة وسبعة أعضاء في مجلس الأمن من دون شرط إجماع الدول دائمة العضوية⁽¹⁾، في حين رأت الدول الكبرى شرط إجماع الأعضاء الدائمين⁽²⁾، وكذلك أكد مينيون على أهمية أن تعمل الأمم المتحدة على حل المسائل الاقتصادية التي تواجه الأعضاء، وتقديم أفضل الخدمات في مسألة حقوق الإنسان⁽³⁾. وأما بخصوص طرد الأعضاء من المنظمة، فقد وقفت الهند ضد أي قرار لإقصاء أو حرمان أي من الأعضاء لأي سبب من الأسباب، لأنه سيحول المنظمة من منظمة تمثل جسد العالم إلى منظمة محددة تعمل ضمن مزاجات بعض الدول، وأن الهند ستصوت على الميثاق بشرط أن يعاد نقاشه بعد سنوات عدة⁽⁴⁾. إذاً يتضح من ذلك أن الهند قد برزت بصماتها بشكل كبير في سبيل الحفاظ على هيكلية المنظمة المنشودة محذرة من سطوة بعض الدول الكبرى.

وفي كلمة ألقاها مينيون في المؤتمر أوضح فيها أن الدول قد أحرزت خطوات متقدمة في سبيل السلام والحرية للشعوب، وتمنى أن تعقد اجتماعات المنظمة في أقرب وقت⁽⁵⁾. وفي السادس والعشرين من حزيران 1946 وقعت الهند على ميثاق الأمم المتحدة⁽⁶⁾، مع ست وأربعين دولة⁽⁷⁾، وبهذا أصبحت الهند من الأعضاء الأصليين في المنظمة⁽⁸⁾، يستنتج من ذلك أن القادة والسياسيين الهنود نجحوا ليس في الداخل فقط وتقدموا خطوات مهمة في نيل الاستقلال من الهيمنة البريطانية، بل وقفوا أيضاً في المساهمة لإيجاد منظمة دولية ترعى حقوق الشعوب ونشر مبادئ السلام العالمي، وتكون منبراً للصوت الهندي في سبيل طرح المشاكل الهندية أو الدول الأخرى التي تدار نقاشاتها تحت قبة حياة الأمم المتحدة.

المبحث الثاني

موقف الهند من القضية الكورية 1945-1949.

كانت كوريا خاضعة للسيطرة اليابانية لاسيما بعد التطورات التي شهدتها اليابان في سياستها التوسعية في أوائل القرن العشرين وانتصارها على روسيا عامي 1904-1905⁽⁹⁾، وظهورها كقوة كبرى في الشرق الأقصى وبقيت تحت السيطرة اليابانية من عام 1910 إلى عام 1945 بعد أن حررت من قبل القوات الأمريكية والسوفيتية واستسلام اليابان في الخامس عشر من آب عام 1945 في الحرب العالمية الثانية⁽¹⁰⁾.

دخلت القوات الأمريكية من الجنوب والقوات السوفيتية من الشمال ووقفت القوتين عند خط عرض (38) الذي يمر بكوريا ويشطرها إلى شطرين وأصبح الحد الفاصل بين القوتين. ثم عقد مؤتمر بوتسدام (15 تموز-2 آب 1945) الذي أكمل ما جاء في مؤتمر يالطا (4-11 شباط 1945) والذي عدّ هذا الخط الفاصل بين المنطقتين الشمالية والجنوبية⁽¹¹⁾.

(1) Ibid, P.35.

(2) حسن ناعفة، المصدر السابق، ص70.

(3) Govinda Raj. Op. Cit., P. 36.

(4) Govinda Raj. Op. Cit., PP. 33,35.

(5) Ibid, P. 36.

(6) يتكون ميثاق الأمم المتحدة من 111 مادة موزعة على تسعة عشر فصلاً، بالإضافة إلى النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية الذي يتكون من 70 مادة، ويحتوي على أهداف وغرض تشكيل حياة الأمم المتحدة ومبادئها وفروعها وسبل تحقيق أهدافها. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن ناعفة، المصدر السابق، ص 75؛ هـ. وهارس، جمعية الأمم المتحدة تاريخها أغراضها تكوينها، تعريب: سليم اباريز، دار الطباعة المصرية (القاهرة د.ت) ص16، 18.

(7) الدول الست والأربعين: هي الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي، فرنسا، الهند، كندا، البرازيل، بلجيكا، تشيكوسلوفاكيا، الصين، شيلي، كولومبيا، كوبا، اليونان، أثيوبيا، هايتي، هندوراس، الهند، بنما، باراغواي، استراليا، البيرو، أورغواي، الدومينيكان، غواتيمالا، بنما، مصر، الفلبين، سوريا، العراق، السعودية، لبنان، تركيا، فنزويلا، يوغسلافيا، أكوادور، النرويج، كوستاريكا، بوليفيا، جنوب أفريقيا، البارغواي، السلفادور، الأرجنتين، الدانمارك، أوكرانيا، بيلاروسيا. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج2، المصدر السابق، ص350.

(8) Govinda Raj. Op. Cit., PP. 37,38.

(9) كانت اليابان قد انتصرت على روسيا في حرب عام 1904، 1905 وكانت فاتحة بروز اليابان على المسرح العالمي بسبب النزاع حول منشوريا وأهميتها لليابان في سبيل الحصول على المواد الغذائية لزيادة أعداد سكانها، وانتهت الحرب عام 1905 بعقد معاهدة بورتسموث وحصلت اليابان على ميناء بورت آرثر ومناطق حيوية أخرى. للمزيد من التفاصيل ينظر: جورج سكولف، روسيا 1815، 1991، ج1، ترجمة: أنطوان حمص، منشورات وزارة الثقافة السورية (دمشق 1999) ص220؛ محمد علي القوزي وحسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية (بيروت 2001) صص24، 23، و117؛ فؤاد طارق كاظم، التنافس الإقليمي على إقليم منشوريا حتى عام 1954، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العدد الأول، المجلد الأول، 2009، صص196، 194.

(10) ميلاد مقرحي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، منشورات جامعة قاريونس (بنغازي 2008) ص85.

(11) رياض الصمد، تطور الأحداث الدولية في القرن العشرين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (بيروت د.ت) ص520.

والجدير بالذكر أن هذا الخط هو خط وهمي موجود على الخريطة وأن القادة العسكريين الأمريكيين اقترحوه لمنع التوسع السوفيتي في كوريا، كذلك لمساعدة الدول الكبرى في إدارة كوريا، إذ تم تطبيق قرارات مؤتمر يالطا⁽¹⁾، فضلاً عن رغبة الولايات المتحدة في الاستفادة من الموانئ البحرية المهمة في هذا الجزء وهما مينائي أشون ويوسان⁽²⁾.

أقام الأمريكيون في الثامن من أيلول عام 1945 حكومة عسكرية مؤقتة⁽³⁾، وبين السادس عشر والسادس والعشرين من الشهر نفسه عقدت الدول الأربع الكبرى⁽⁴⁾، مؤتمر موسكو وخصص لبحث القضية الكورية وتقرر أن توضع كوريا تحت الوصاية الدولية⁽⁵⁾، لخمسة سنوات وأن تؤلف حكومة مؤقتة لجميع أجزاء كوريا تخضع لإشراف لجنة أمريكية-سوفيتية مشتركة⁽⁶⁾، إلا أن مقررات موسكو لم يكتب لها النجاح لرفض اصر الوصاية بسبب التأثير السوفيتي⁽⁷⁾.

استمرت اجتماعات السوفيت والأمريكان لحل القضية الكورية، ففي السادس عشر من كانون الثاني عام 1946 اجتمعوا في سيئول وهناك تقدم الأمريكيين باقتراح عن إلغاء خط الحدود الفاصل بين الشمال والجنوب وتكوين هيئة دولية للإشراف على كوريا إلا أنهم فشلوا لتمسك السوفيت باتفاق موسكو، تواصلت الاتصالات بين الطرفين لكن دون جدوى، ففي السادس والعشرين من آب عام 1946 بعثت الولايات المتحدة الأمريكية مذكرة إلى الاتحاد السوفيتي تقترح فيها عقد مؤتمر من الدول الأربع الكبرى بشأن مسألة كوريا، إلا أن السوفيت رفضوا ذلك متهمين الولايات المتحدة بخرق اتفاق موسكو بتأليف حكومة مؤقتة في الجنوب دون استشارة موسكو⁽⁸⁾، فضلاً عن وجهات نظر مختلفة حول إجراء الانتخابات في كوريا ليستمر الوضع على ما هو عليه دون حل⁽⁹⁾. يتضح من ذلك أن كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يحاولان تثبيت رؤيتهما بما ينسجم مع مصالحهما الإستراتيجية في هذا الجزء المهم من العالم.

بعد ذلك رأت الولايات المتحدة الأمريكية أن تطرح المسألة على طاولة الجمعية العمومية⁽¹⁰⁾، وفعلاً قدم المندوب الأمريكي جون فوستر دالاس John Foster Dulles (1888-1959)⁽¹¹⁾، لدى الأمم المتحدة في السابع من أيلول عام 1947 اقتراحاً بالنظر في المسألة الكورية، وقررت الجمعية العامة في الثالث والعشرين من الشهر نفسه إدراج القضية

(1) Korea Journal, No. 7, 1 July 1967.

(2) Reper K. Sawyer. Military Advisers in Korea. Kmag in Peace and War, U.S Government Printing Office, Washington, 1962, P. 6;

صلاح خلف مشاي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية 1953-1945، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2012، ص101.

(3) الحكومة العسكرية المؤقتة: وهي عبارة عن مجلس نيابي ديمقراطي قام بإنشائه الجنرال هودج Hodge، قائد القوات الأمريكية في الثامن من أيلول عام 1945، وكان أغلب أعضائه الأثني عشر من المحافظين برئاسة سنجمان ري Sngman Rhee، وكان هدف الأمريكيين كسب ثقة الشعب الكوري وإبعاده عن التأثير السوفيتي، وبقيت هذه الحكومة مرتبطة كلياً بالجانب الأمريكي حتى عام 1948 وانتخاب جمعية وطنية، وتأسيس الجمهورية الكورية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3 (بيروت 1993)، ص ص5-6.

(4) الدول الأربع الكبرى هي الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، فرنسا.

(5) الوصاية الدولية: هي ان تخضع لإشراف مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة لإدارة الأقاليم التي تقرر وضعها تحت نظام الوصاية، ويقدم لها كل المساعدات للوصول إلى الحكم الذاتي أو الاستقلال التام. ينظر: حسن نافعة، المصدر السابق، ص 1، 6.

(6) سليم طه التكريتي، حرب كوريا، مطبعة الاتحاد (بغداد 1953) ص 18؛ Robert C. North, Moscow and Chinese Communists, Stanford University Press, Stanford, California, 1953, P. 215.

(7) نعمة إسماعيل مخلف الدليمي، السياسة الخارجية الأمريكية 1939، 1960، دراسة تحليلية، مطبعة جعفر العصامي (بغداد 2009) ص168.

(8) F.R.U.S. The Far East, 1947. Vol. 6. Government Printing Office, Washington, 1972, P. 775; (31)

سليم طه التكريتي، المصدر السابق، ص ص20، 21؛ نعمة إسماعيل مخلف الدليمي، المصدر السابق، ص169.

(9) كانت وجهة النظر الأمريكية تقوم على أن تجري الانتخابات بالتصويت العام في كل من الجنوب والشمال، وان تنتخب هاتين المنطقتين حكومة مؤقتة لكل كوريا، بينما رأى الاتحاد السوفيتي عقد جمعية موحدة لكل البلاد تسمى (جمعية الشعب) وتمثل فقط الأحزاب الموافقة على اتفاق موسكو حول الوصاية وتضم أكثر من 10000 آلاف عشرة، يكون للشمال والجنوب أعداد متساوية فيها. للمزيد ينظر: ميلاد أ. مقرحي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، جامعة قاريونس (بنغازي 2008) ص168.

(10) سليم طه التكريتي، المصدر السابق، ص ص21؛ ميلاد مقرحي، المصدر السابق، ص168.

(11) جون فوستر دالاس: سياسي أمريكي ولد عام 1888 في واشنطن، درس في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم أكمل دراسته للقانون الدولي في سويسرا، بعد عودته عمل في المحاماة ثم التحق بإدارة الاستخبارات الأمريكية عشية الحرب العالمية الأولى، اختير عضواً في وفد بلاده المشارك في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919، عين مستشاراً في الوزارة الخارجية ومندوب للولايات المتحدة في الأمم المتحدة عام 1946 إلى عام 1953، حيث أصبح وزيراً للخارجية وكان له دور كبير في سياسة الولايات المتحدة ضد المد الشيوعي، وبرز عمله في إيجاد الأحلاف العسكرية الأمريكية وعرف بعدائه للشيوعية وحركة عدم الانحياز، واستمر في منصبه حتى وفاته. ينظر:

عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ج2، ص644. Encyclopedia of America, Vol. 9, P. 463;

على جدول أعمالها، ونوقشت في الثامن والعشرين من تشرين الأول عام 1947، إذ استعرض دالاس تطور القضية وتعهدات الولايات المتحدة الأمريكية بشأنها ورغبتها في إيجاد حل مناسب لها⁽¹⁾.

وبعد ذلك قام جون فوستر دالاس بتقديم الاقتراح الأمريكي⁽²⁾، أما المندوب السوفيتي اندريه غروميكو Andrei Gromyko (1909 - 1992)⁽³⁾، فذكر أن مسألة كوريا لا تدخل ضمن اختصاص الجمعية العامة ومع ذلك قدم اقتراحه⁽⁴⁾. ويبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية أرادت أن تجعل هيئة الأمم طرف في حل المسألة الكورية تمهيداً لكسب رأيها عند التصويت على الاقتراح المقدم، باستعمال نفوذها داخل المنظمة.

استمر الخلاف حول الموضوع وتباينت آراء الوفود حول الاقتراحين، فقد أيد المندوب الاسترالي ايفات Evatt الاقتراح الأمريكي، وكانت الهند من المؤيدين لوجهة النظر الأمريكية في سبيل حل الأزمة الكورية وإحلال السلام في المنطقة⁽⁵⁾. ولا بد من الإشارة أن الموقف الهندي هذا لم يأت متأثراً بجهة ما، بل اعتقادها بضرورة إشراف هيئة الأمم المتحدة على الحل المطروحة بشأن كوريا، وفي جلسة الخامس من تشرين الثاني 1947 رفضت اللجنة السياسية الاقتراح السوفيتي بأغلبية عشرين صوت، ضد خمسة أصوات⁽⁶⁾، وامتناع سبعة أعضاء عن التصويت⁽⁷⁾.

وبعد ذلك وافقت الجمعية العامة على الاقتراح الأمريكي بأغلبية 46 صوت، القاضي بإجراء انتخابات عامة في كوريا بحلول شهر آذار من عام 1948⁽⁸⁾. ويبدو من ذلك أن الوفد الهندي كان يرى ضرورة إيجاد حكومة كورية منتخبة لتتحمل المسؤولية بعيداً عن التدخلات الأجنبية، بمساعدة هيئة الأمم المتحدة، في سبيل الحفاظ على مبادئ السلام التي أصبحت صفة السياسة الهندية بعد الاستقلال. في ظل هذه التطورات أعلن الاتحاد السوفيتي عدم مشاركته في أي لجنة تؤلفها الأمم المتحدة على ضوء الاقتراح الأمريكي ومقاطعته لجميع مناقشات الأمم المتحدة من جهة، ومن جهة أخرى قامت هيئة الأمم بتشكيل لجنة مؤقتة⁽⁹⁾، والذي برز فيها الوجود الهندي إذ انتخبت الهند رئيسة لهذه اللجنة وكلفت بأعداد تقارير دورية عن أعمال اللجنة إلى الجمعية العمومية⁽¹⁰⁾، وكان لها ثلاثة أهداف رئيسة وهي:

1. توفير الظروف الديمقراطية الملائمة لإجراء الانتخابات العامة في كوريا في مدة لا تتجاوز 1948/3/31.
2. التنسيق مع القوات السوفيتية والأمريكية من أجل تحديد جدول زمني لانسحاب القوات خلال ثلاثة أشهر.
3. تشكيل حكومة وطنية في كوريا⁽¹¹⁾.

(1) مصر في هيئة الأمم المتحدة 1947، تقرير عن أعمال الدورة العادية الثانية لهيئة الأمم المتحدة المعقودة في نيويورك من 6 أيلول، 29 تشرين الثاني 1947، مطبعة مصر (القاهرة 1948) ص 172.

(2) تضمن الاقتراح الأمريكي: 1. أن تنتخب جمعية قومية كورية. 2. أن تؤلف هذه الجمعية حكومة كورية قومية تتولى شؤون المنطقتين الجنوبية والشمالية. 3. وأن تنسحب القوات العسكرية بعد ذلك. 4. تكون كل هذه الخطوات بأشراف هيئة الأمم المتحدة. ينظر: مصر في هيئة الأمم المتحدة، المصدر السابق، ص 172.

(3) اندريه غروميكو: سياسي سوفيتي ولد عام 1909 في روسيا البيضاء، درس في جامعة مينسك لدراسة الاقتصاد والهندسة الزراعية عام 1926، وفي عام 1934 أصبح أستاذاً في معهد الاقتصاد التابع للمجمع العالمي السوفيتي، وفي 1939 أصبح المستشار الأول للسفارة السوفيتية في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم سفيراً عام 1943، وشارك في تحضير مؤتمرات طهران وباتل ووتسدان بين الحلفاء، وترأس الوفد السوفيتي في مؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945 ومن ثم أصبح مندوب الاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة بين أعوام 1946، 1949، في عام 1952 عين سفير في بريطانيا، وأصبح عام 1956 عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي و ثم عاد عام 1957 لتقلد وزارة الخارجية السوفيتية، وفي عام 1983 أصبح نائب رئيس الوزراء، ومن ثم رئيس السوفيت الأعلى (أي رئيس الدولة) عام 1985. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج 4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 3 (بيروت 1993) ص 338-339.

(4) تضمن الاقتراح السوفيتي: 1. أن تنسحب القوات الأجنبية من كوريا أوائل عام 1948. 2. أن تقوم فيها حكومة قومية بعيداً عن إشراف الأمم المتحدة. 3. رأى إن الاقتراح السوفيتي يجب أن تكون له الأولوية على الاقتراح الأمريكي. ينظر: مصر في هيئة الأمم المتحدة، المصدر السابق، ص 172.

(5) المصدر نفسه، ص 173.

(6) الأعضاء الذين صوتوا ضد القرار: الاتحاد السوفيتي، أوكرانيا، يوغسلافيا، تشيكوسلوفاكيا، بولندا.

(7) مصر في هيئة الأمم المتحدة، المصدر السابق، ص 176.

(8) حيدر عبد الرضا حسن التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية 1950، 1953، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2008، ص 46.

(9) تألفت اللجنة المؤقتة من تسعة دول هي: الهند، الفلبين، استراليا، سوريا، الصين، فرنسا، السلفادور، كندا، أوكرانيا. نعمة إسماعيل مخلف الدليمي، المصدر السابق، ص 169.

(10) رياض الصمد، المصدر السابق، ص 522.

(11) المصدر نفسه.

على أساس ذلك باشرت اللجنة أعمالها في الخامس عشر من كانون الأول عام 1948 في العاصمة سيئول إلا أنها واجهت مشاكل عدة منها رفض الاتحاد السوفيتي الحضور لاجتماع اللجنة، وعدم السماح لها في الدخول إلى الجزء الشمالي، وأيضاً انسحاب أوكرانيا من اللجنة⁽¹⁾.

أخذ الاتحاد السوفيتي بالضغط على الحزب الشيوعي الكوري، وتحريضه ضد اللجنة المؤقتة، إذ وصف الحزب أعضاء اللجنة بأنهم رجال الامبريالية الأمريكية، وأمام هذا الوضع الخطر قام رئيس اللجنة الهندي كريشينا مينون بإلقاء خطاب على الشعب الكوري في الثامن والعشرين من كانون الثاني 1948 أكد فيه أن هدف اللجنة هو إجراء انتخابات حرة نزيهة، وطلب مساعدة الشعب الكوري في سبيل ذلك، وأمر بتشكيل ثلاث لجان واحدة لدراسة الرأي العام، والأخرى لدراسة نظام الانتخابات والثالثة هدفها تأمين الجو الديمقراطي المناسب لإقامة الانتخابات⁽²⁾.

عملت الجمعية العامة على تصديق مشروع قدمه الوفد الأمريكي تضمن إمكانية إجراء الانتخابات في الجزء الجنوبي تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة والتخلي عن إقامتها في الشمال⁽³⁾. وبالفعل جرت الانتخابات في موعدها المحدد في العاشر من أيار 1948 وفاز حزب الاتحاد الوطني بزعامة سنجمان ري Syngman Rhee (1875-1965)⁽⁴⁾، الذي اختير في الخامس عشر من تموز أول رئيس لجمهورية كوريا الجنوبية⁽⁵⁾، أمام هذه التطورات أعطى الاتحاد السوفيتي الضوء الأخضر للجبهة الشعبية الشمالية لوضع دستور جديد تمهيداً لانتخاب حكومة شعبية للشمال وفي الثامن عشر من تشرين الأول عام 1948 أعلن رسمياً عن تأسيس حكومة كوريا الشمالية وتعيين كيم ايل سونغ (Kimm Il Sung)⁽⁶⁾، أول رئيس وزراء، وفي التاسع والعشرين من كانون الأول 1948 انسحبت القوات السوفيتية من الشمال، وبعد مدة قصيرة تبعها القوات الأمريكية بالانسحاب من الجنوب، بعد أن ضمن كل طرف مصالحه في كوريا⁽⁷⁾. وأصبح خط عرض (38) هو الحد الفاصل بين الشمال والجنوب ليبقى الوضع الكوري محفوف بالمخاطر خاصة وأن كل طرف يتهم الآخر بأنه صنيعة الاحتلال⁽⁸⁾. وأمام ذلك أخذت اللجنة التابعة للأمم المتحدة تحذر من مغبة انسحاب القوات وما ستتركة من فراغ يهدد بخطر الحرب الأهلية⁽⁹⁾. فأخذت الهند مهمة نقل هذه التحذيرات إلى أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة، محذرة من مغبة الوضع الكوري وناشدت القوى ذات الصلة بأن تكون كوريا موحدة، وأن الواقع الداخلي لكوريا قد ينسف في أي وقت لكن هذه التحذيرات لم تجد أذناً صاغية⁽¹⁰⁾.

(1) سليم طه التكريتي، المصدر السابق، ص26؛ نعمة إسماعيل مخلف الدليمي، المصدر السابق، ص170.

(2) حيدر عبد الرضا حسن التميمي، المصدر السابق، ص48.

(3) المصدر نفسه، ص49.

(4) سنجمان ري: سياسي كوري جنوبي ولد سنة 1875 من عائلة ملكية عائلة لي Li، درس في المدارس الصينية في ارساليات التبشيرية الإنكليزية، سافر عام 1910 إلى الولايات المتحدة للدراسة، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة برنستون، بعد عودته إلى كوريا، اشترك في حركة المقاومة ضد اليابان، بعد ذلك هرب إلى هاواي وأسس مركز ديني ميثودي غير أنه بقي على اتصال مع المقاومة الكورية، وفي عام 1919 انتخب رئيساً للحكومة الكورية المؤقتة في المنفى في شنغهاي، إلا أنه ترك المنصب سنة 1921 واستمر في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 1945 عاد إلى كوريا، واختير ضمن المجلس الاستشاري الذي أقامته الولايات المتحدة الأمريكية في جنوب كوريا، وفي عام 1948 اختير أول رئيس لكوريا الجنوبية، بقي في منصبه إلى عام 1960، تنحى عن الرئاسة بعد الاحتجاجات الشعبية. ينظر: Encyclopedia Americana. Vol. 23, P. 455; عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 (بيروت 1983)، ص ص 415-416؛ www.wikipedia.org.

(50) F.R.U.S. The Far East and Australasia 1948, Vol. 6, United States Government Printing Office, Washington, 1974, P. 1183; ميلاد مفرحي، المصدر السابق، ص278.

(6) كيم ايل سونغ: مناضل ومفكر وسياسي ثوري كوري ولد عام 1912 في قرية سانغ غينونغ من عائلة فقيرة، في عام 1926 انتسب إلى مدرسة هواسونف، وفي نفس السنة أسس منظمة ثورية سرية اسمها (اتحاد إسقاط الامبريالية) في عام 1928 قاد مظاهرات ضخمة ضد الوجود الياباني، اعتقل مرات عدة في عام 1931، استخدم أسلوب العصابات ضد اليابانيين، ومن ثم انضم إلى الجيش الثوري الكوري عام 1934، أعلن عن تأسيس الحزب الشيوعي الكوري، وفي عام 1947 انتخب رئيساً للجمعية الشعبية في كوريا الشمالية، وفي عام 1948 انتخب رئيساً لحكومة كوريا الشمالية الديمقراطية. ينظر: Encyclopedia New Britannica, Vol. 6, P. 863.

(7) سليم طه التكريتي، المصدر السابق، ص26؛ محمد علي القوزي وحسان حلاق، المصدر السابق، ص118.

(8) سليم طه التكريتي، المصدر السابق، ص27.

(9) رياض الصمد، المصدر السابق، ص523.

(10) Bipan Chndra, India After Independence, Delhi, P. 152; Lean Cordenker. The United Nation the Peaceful Unification of Korean, The Hague Nijoff, 1959, P. 35.

المبحث الثالث

موقف الهند من تطورات القضية الكورية والتدخل الإقليمي والدولي فيها 1950-1953

إن أهم الأسباب المؤدية إلى المشاكل والمنازعات العالمية هي الدول الكبرى المتحكمة في مصير الشعوب، ولا تنظر في حل مشاكلها إلا من أجل مصالحها الخاصة، فكوريا كانت تتكون من وحدة جغرافية واحدة يسكنها شعب واحد متجانس من ناحية العنصر واللغة والتاريخ، إلا أن مصلحة السوفيت من جهة وأمريكا من جهة ثانية اقتضت تقسيم البلاد إلى دولتين راح ضحيتها الشعب الكوري.

بعد انسحاب القوات الأجنبية من كوريا بقي الوضع الداخلي الكوري على حافة خطر الحرب الأهلية، لاسيما وأن كوريا الشمالية بقيت متمسكة بفكرة توحيد الجزيرة الكورية تحت لوائها⁽¹⁾. مستتدة في ذلك على المساعدات السوفيتية التي بفعلا استطاعت تقوية قوتها الاقتصادية والعسكرية⁽²⁾، إذ قدّم الاتحاد السوفيتي عام 1950 قرضاً مالياً لكوريا لأجل إعادة بناء جيشها، فضلاً عن الأسلحة العسكرية السوفيتية التي جهزت بها كوريا الشمالية سواء البرية أم البحرية أم الجوية⁽³⁾. بينما لم يلقِ القسم الجنوبي العناية الكافية من قبل الولايات المتحدة قياساً بكوريا الشمالية، ولاسيما الاقتصادية إضافة إلى فساد النظام القائم في كوريا الجنوبية أدت هذه الأمور إلى رجحان قوة النظام الشيوعي في الشمال⁽⁴⁾.

جاءت نتيجة هذا التفوق الشمالي من خلال البرقية التي أرسلتها بعثة الأمم المتحدة في كوريا في الخامس والعشرين من حزيران عام 1950 إلى السكرتير العام للجمعية العامة في الأمم المتحدة تطلعه بأن حكومة الجمهورية الكورية الجنوبية أفادت أنها تعرضت لهجوم قوي في نفس تاريخ البرقية من قبل كوريا الشمالية على طول الخط الفاصل (38)⁽⁵⁾، وفي الوقت نفسه أعلنت بعثة الأمم المتحدة التي كانت الهند عضواً فيها عن استعدادها لقاء ممثلين عن الكوريتين في أي مكان لإعادة النظر في الموقف الحالي والترتيب لوقف إطلاق النار وأكدت للجانبين بان الأمم المتحدة تساند الطرق السلمية القائمة على أساس العدالة لتوحيد كوريا⁽⁶⁾. وبهذا جاءت الحرب لتضع السياسة الهندية ومواقفها في إطار حياة الأمم المتحدة على محك الاختبار الحقيقي مع مبادئ ومواثيق المنظمة، لاسيما وان الحكومة الهندية قد أعلنت في وقت ليس ببعيد على لسان رئيس وزراءها جواهر لال نهرو⁽⁷⁾ من خلال خطابه في الثالث من تشرين الثاني عام 1949 لدى الجمعية العامة في الأمم المتحدة بان موقف الهند حكومةً وشعباً ثابتين كلياً لمبادئ وأغراض حياة الأمم المتحدة وميثاقها⁽⁸⁾.

وأمام تطور الأوضاع العسكرية بين الكوريتين عقد مجلس الأمن جلسته وذلك في الخامس والعشرين من حزيران عام 1950 بناءً على طلب المندوب الأمريكي جون فوستر دالاس لمناقشة الهجوم الشمالي الذي حدث في اليوم نفسه، وقد قدمت الولايات المتحدة مشروعاً يدعو كوريا الشمالية لإيقاف الهجوم المسلح، وانسحاب القوات الشمالية إلى الحدود على طول خط (38) ، والطلب من بعثة الأمم المتحدة ملاحظة انسحاب القوات الشمالية وإبقاء مجلس الأمن على اطلاع بذلك،

(1) ميلاد مقرحي، المصدر السابق، ص ص 290، 289.

(2) د. ك. و، ملفات البلاد الملكي، رقم الملفة 311/5082، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقرير الممثلة العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، المرقم 54/1154 في 3 أيلول 1950 و 20، ص 34.

(58) Hak Joon Kim. The Unification Policy South and North Korea, Seoul National University Press, Seoul, 1977, P. 81.

(4) د. ك. و، ملفات البلاد الملكي، رقم الملفة 311/5082، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقرير الممثلة العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، المرقم 54/1154 في 3 أيلول 1950 و 20، ص 34؛ سليم طه التكريتي، المصدر السابق، ص 48.

(5) Shiv Dayal. India Role the Korean Question Astudy in the Settlement of Intermnation, Disput under the United Nation, Delhi, G.S Sharm, for chand 1959, P. 72; M. P. Srivastava. The Korean Conflict, Prentice Hall of India Privats limited, New Delhi, 1982, P. 37; ميلاد مقرحي، المصدر السابق، ص 289.

(6) Shiv Dayal. Op. Cit., P. 72.

(7) جواهر لال نهرو: ولد في عام 1889 في مدينة الله آباد من عائلة مرموقة، حصل على شهادة الحقوق عام 1912 من جامعة كامبردج، انضم إلى حزب المؤتمر الهندي برئاسة المهاتما غاندي، انتخب سكرتيراً لحزب المؤتمر الهندي عام 1928، تولى منصب وزير الخارجية عام 1941، أصبح أول رئيس وزراء للهند بعد استقلالها عام 1947، وظل بهذا المنصب حتى وفاته عام 1964. يُنظر:

Encyclopedia New Britannica. Vol. 3, P. 150; Encyclopedia of India. Vol. 3, P. P. 223-225.

(8) Jawahar Lal Nehru. India Foreign Policy Sected Speech's, September 1946, April 1961, The Publication, Division Ministry in formayion of India, 1961, p. 167.

ودعت كذلك جميع أعضاء الأمم المتحدة لتنفيذ المشروع والامتناع عن تقديم أي مساعدة لكوريا الشمالية⁽¹⁾. بينما رأت يوغسلافيا وجوب إعطاء الفرصة لكوريا الشمالية للاستماع لها في المجلس، وعموماً فقد صوت المجلس على مسودة مشروع الولايات المتحدة الأمريكية الذي حاز بدوره على سبعة أصوات مع امتناع يوغسلافيا عن التصويت والعضو الغائب (الاتحاد السوفيتي)⁽²⁾ الذي قاطع جلسات مجلس الأمن قبل هذا الوقت لاحتجازه على الولايات المتحدة والمطالبة بضرورة تمثيل الصين في مجلس الأمن الدولي⁽³⁾.

كانت الهند قد صوتت إلى جانب المشروع الأمريكي، رغبةً منها مع قرارات مجلس الأمن، إضافة إلى إعلانها رفض الهجوم الشمالي والدعوة لحل النزاع بالطرق السلمية، وجاء هذا التصويت بعد أن تأكدت من الهجوم الكوري الشمالي عن طريق مفوضها في بعثة الأمم المتحدة في كوريا⁽⁴⁾.

تسارعت وتيرة الأحداث وذلك بعد رفض كوريا الشمالية في اليوم التالي قرار مجلس الأمن المؤرخ في الخامس والعشرين من حزيران سالف الذكر، فاجتمع مجلس الأمن الدولي مرة ثانية وذلك في السابع والعشرين من الشهر نفسه بعد أن اقتنعت بعثة الأمم المتحدة أن كوريا الشمالية لم توافق حتى على فتح مكاتب لبعثة الأمم المتحدة، وأن الهجوم الكوري الشمالي نفذ وفق خطة معدة بشكل جيد⁽⁵⁾. وعلى أثر ذلك اتخذ مجلس الأمن قراراً يقضي بعدّ كوريا الشمالية معتدية ودعا إلى انسحاب قواتها إلى خط (38)، والطلب من أعضاء الأمم المتحدة تقديم كل المساعدات اللازمة لكوريا الجنوبية من أجل صد العدوان⁽⁶⁾.

جاء موقف الهند مؤيداً لهذا القرار ومع ذلك أعلنت الهند أنه على الرغم من خطورة الموقف في كوريا، لكنها تأمل وبشكل جدي وضع حل للقتال العسكري فيها⁽⁷⁾.

ولم يقتصر هذا التأييد فقط على أعضاء الوفد الهندي في هيئة الأمم المتحدة، إذ اجتمع مجلس الوزراء الهندي اجتماعاً خاصاً لبحث القضية الكورية، وذلك في التاسع والعشرين من حزيران عام 1950، وأعلن رئيس الوزراء جواهر لال نهرو "أن الحكومة الهندية وافقت على قرار مجلس الأمن الذي طلب من أعضاء هيئة الأمم المتحدة إبداء المساعدة اللازمة لجمهورية كوريا الجنوبية لرد الاعتداء الشيوعي وإن كوريا الشمالية هي المعتدية"⁽⁸⁾، وأضاف أن هذه التطورات تهدد السلام العالمي وأن قبول الهند لم يأت متأثراً بأي جهة، بل برغبة الهند مساعدة الضحايا وإحلال السلام⁽⁹⁾. وقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية في وقت سابق أنها أصدرت أوامرها للقوات الجوية والبحرية بتقديم كل المساعدات لكوريا الجنوبية⁽¹⁰⁾.

أخذت إجراءات الدول الكبرى تتقدم على أثر القرارين في الخامس والعشرين والسابع والعشرين من حزيران عام 1950 ومن أجل تنسيق مساعدات دول أعضاء هيئة الأمم المتحدة المقدمة إلى كوريا الجنوبية⁽¹¹⁾، قدمت كل من فرنسا وبريطانيا في السابع من تموز عام 1950 مسودة قرار إلى مجلس الأمن الدولي⁽¹²⁾، والتي تضمنت:

(1) United Nation. Security Council, Official Record, No. 82, 5/1501, 25 June 1950, New York, 1950, P. 3. Shiv Dayle. Op. Cit., P. 74 ; William Stueck, the Korean War University of Georgia Washington, P. 5.

(2) K.P. Karun Karan. India in World Affairs 1950-1953, Oxford University, Press, 1958, P. 100.

(3) ميلاد مقرحي، المصدر السابق، ص289؛ Robert H. Ferrell, Harry S. Truman and the Modern American Presidency, little Brown and Company, Poston, P. 122.

(4) Bipan Chandra. Op. Cit., P. 153.

(5) K. P. Karun Karan. Op. Cit., p. 110.

(6) روبرت ليكي، حرب كوريا 1950، 1953، ترجمة: محمد كمال عبد الحميد وعلي طه حبيب، دار النهضة العربية (بيروت 1964) ص10.

(7) K. P. Karun Karan. Op. Cit., PP. 53-54.

(8) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي رقم الملف 311/4945، اسم الملف تقارير المفوضية الملكية العراقية في الهند 1950-1951، تقرير المفوضية الملكية العراقية في دلهي الجديدة، الموضوع موقف الهند من الحرب الكورية، المرقم 172/2/1 في 29 تموز 1950، دون رقم وثيقة، دون رقم صفحة.

(9) الملفة نفسها.

(10) سليم طه التكريتي، المصدر السابق، ص48؛ نعمة إسماعيل مخلف الدليمي، المصدر السابق، ص172.

(11) K. P. Karun Karan. Op. Cit., P. 102.

(12) Shiv Dayle. Op. Cit., P.P. 83-84.

1. الترحيب بالدعم المقدم من قبل شعوب وحكومات الأمم المتحدة.
2. توكيل قيادة موحدة لرفع راية الأمم المتحدة في العمليات العسكرية ضد كوريا الشمالية.
3. الطلب من الولايات المتحدة الأمريكية ترشيح قائد لتلك القوات.
4. الطلب من الولايات المتحدة الأمريكية توفير تقارير عن عمل القيادة الموحدة إلى مجلس الأمن والجمعية العمومية⁽¹⁾.

وفي السابع من تموز عام 1950 أقر هذا المشروع من قبل مجلس الأمن الدولي، إلا أن الهند لم توافق على تشكيل قيادة موحدة تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكية وكانت هدفها حصر منطقة الصراع ومنع دخول قوى خارجية فيها⁽²⁾. ويبدو من ذلك أن الهند في مواقفها السابقة لم تكن منحازة لأي جهة من الدول الكبرى، وإنما محافظة على سياستها الحيادية.

وفي تطور آخر للمواقف الهندية تجاه القضية الكورية أرسل جواهر لال نهرو في الرابع عشر من تموز عام 1950 رسالتين شخصيتين إلى كل من جوزيف ستالين Josef Stalin (1879-1953)⁽³⁾، رئيس الاتحاد السوفيتي وأخرى إلى دين اتشون Dean Acheson وزير الخارجية الأمريكي، أوضح فيها وجهة النظر الهندية حول الصراع الكوري⁽⁴⁾، والتي تضمنت:

1. جعل الخلاف في كوريا محلي.
2. تسهيل حل الخلاف سلمياً في مجلس الأمن الدولي أو خارجه.
3. مساعدة ممثل الصين الشعبية للاشتراك في مجلس الأمن.
4. التوفيق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين لحل الخلافات بصورة عامة والمسألة الكورية بصورة خاصة⁽⁵⁾.

جاء رد ستالين في السادس عشر من تموز عام 1950 أن روسيا مستعدة لاستئناف نشاطها في مجلس الأمن إذا سمح للصين الشعبية المشاركة في نقاشات مجلس الأمن⁽⁶⁾. أما الجانب الأمريكي فوافق على النقاط الأولى- والثانية والرابعة وعارض مسألة تمثيل الصين الشعبية⁽⁷⁾. يستشف من ذلك أن هدف الولايات المتحدة الأمريكية هو عدم رغبتها أن يكون لها صوت معارض في مجلس الأمن عن طريق الفيتو الصيني أو السوفيتي. وفي الثلاثين من تموز أجابت الحكومة الهندية هيئة الأمم المتحدة بعدم استطاعتها إرسال قوات هندية مسلحة إلى كوريا الجنوبية تحت القيادة الموحدة لأعضاء

(1) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5082، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقرير الممثلة العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، الرقم 1154/4 في 8 تموز 1950، و57، ص73.

(2) Bipan Chandra. Op. Cit., P. 154.

(3) جوزيف ستالين: زعيم شيوعي بارز ولد عام 1879 في جورجيا، التحق بمعهد تفليس الديني إلا أنه طرد منه عام 1899 بسبب نشاطه الثوري، انضم إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي، بعد انشقاق الحزب عام 1903 بين البلاشفة والمناشفة وقف إلى جانب البلاشفة بزعامة لينين، في عام 1912 عين عضو في قيادة الحزب الشيوعي البلشفي، في عام 1913 اعتقل من قبل السلطات القيصرية ونفي إلى سيبيريا حتى 1917، كان له دور في ثورة 1917، في عام 1922 أصبح الأمين العام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، استخدم سياسة النفي والأبعاد لمعارضيه وأهمهم تروتسكي عام 1929، وبين عامي 1934، 1938 نظم سلسلة من المحاكمات عرفت بمحاكمات موسكو، قاد الاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية، وشهد عهده تفجير أول قنبلة هيدروجينية سوفيتية، إضافة إلى ما شهده الاتحاد السوفيتي من تطورات اقتصادية مهمة، توفي عام 1953. للمزيد ينظر: اسحاق دوشتر، ستالين سيرة سياسية، ترجمة: فؤاد الطرابلسي، د. مط، بيروت، 1972؛ محمد شفيق غريال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ج1، دار النهضة للطباعة والنشر (بيروت 1978) ص962؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ج3، صص137، 138.

(4) K. P. Karuna Karan. Op. Cit., PP. 102،103; Bipan Chondra. Op. Cit., P. 159.

(5) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311 /4945 اسم الملف تقارير المفوضية الملكية العراقية في الهند 1950، 1952، تقرير المفوضية العراقية في دلهي الجديدة الموضوع موقف الهند من الحرب الكورية، المرقم 172/2/1 في 29 تموز 1950 دون رقم وثيقة، دون رقم صفحة؛ Shiv Dayle. Op. Cit., P. 74.

(6) الملفة نفسها؛ ج. ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم، ج2، دار الفكر، ط (دمشق 1978) ص295.

(7) Shiv Dayle. Op. Cit., P. 103; J.C. Kundra. Indian Foreign Policy 1947-1954, J.B. Wotters Co. Press, Cronigen Holand, 1955, P. 120.

هيئة الأمم المتحدة⁽¹⁾، وقد بينت الحكومة الهندية أن البنية التنظيمية للقوات الهندية أعدت على أساس الدفاع الوطني فقط، لاسيما وان الوضع على حدود كشمير لم يحل بعد⁽²⁾. إذاً يستنتج من ذلك أن الهند فضلت القيام بالمهام الدبلوماسية في المشكلة الكورية بما ينسجم مع سياستها الخارجية، وان لا تتحرج أمام الدول الآسيوية المحايدة.

أصبح موقف الهند حرج أمام هيئة الأمم المتحدة، حتى أن أحد أعضاء البرلمان الهندي انتقد موقف الحكومة، إلا أن نهرو أوضح ان هدف الهند هو الوصول إلى حل دبلوماسي وإيجاد السلام وحل الخلاف⁽³⁾. من خلال قرارات الأمم المتحدة في الخامس والعشرين والسابع والعشرين من حزيران والسابع من تموز 1950، رسمت الهند خريطة سياستها للتعامل مع المشكلة الكورية، وأطراف النزاع الخارجية في سبيل المحافظة على مبادئ سياستها الحيادية.

بعد فشل القوات الأمريكية من تحقيق شيء خلال الأسابيع الأولى من الحرب تعرضت إلى انتقاد لاذع في الصحف الأمريكية على أثر ذلك أصدر الرئيس هاري ترومان Harry Truman (1884-1972)⁽⁴⁾، قرار التعبئة الجزئية ودعوة مواليد 1930-1935 للتطوع في الجيش، وطلب من الكونغرس تخصيص عشرة ملايين دولار كميزانية إضافية لهذا الغرض، فأصبح عدد الجيش الأمريكي بعد التعبئة 2,103,000 جندي⁽⁵⁾، أما مساعدات الدول الأخرى التي تطوعت في هيئة الأمم هي بريطانيا 15000، استراليا 3000، تركيا 4500، تايلند 4000 إضافة إلى دول أخرى⁽⁶⁾. يتضح من ذلك ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت متحمسة بشكل غير اعتيادي للحرب الكورية بعد تعرض مصالحها سواء في كوريا الجنوبية أم في الجزر القريبة منها لاسيما في اليابان للخطر الشيوعي (الاتحاد السوفيتي).

انعكست هذه الاستعدادات على مسرح العمليات العسكرية إذ حققت القوات الأمريكية والدولية انتصارات مهمة على القوات الشمالية وأخذت تقترب من اجتياز خط (38) لكن كانت نتائجها وخيمة على تقاوم أزمة الحرب الكورية⁽⁷⁾. وهنا حدثت اتصالات دبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والهند لأجل تجنب اجتياز القوات الدولية خط (38) وتطور الأحداث العسكرية بشكل لا يحمد عقبا، ففي السادس عشر من أيلول 1950 اتصل سفير الولايات المتحدة الأمريكية في الهند السيد هندرسون (Henderson) ووزير الخارجية الهندي جيريجا باجيباي (Girija Pajapai)⁽⁸⁾ من جهة وبين السفير الهندي في بكين كافالام بانيكار (K.M. Panikkar)⁽⁹⁾ في الهند من جهة أخرى، وذلك للتعرف على

(1) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/4945، اسم الملف تقارير المفوضية الملكية العراقية في الهند 1950، 1952، تقرير المفوضية الملكية العراقية في دلهي، الموضوع موقف الهند الحرب الكورية المرقم 171/1/2 في 29 تموز 1950، دون رقم وثيقة، دون رقم صفحة.
(2) الملف نفسه.

(3) Govinda Raj. Op. Cit., P. 84.

(4) هاري ترومان: ولد عام 1884 في ولاية ميسوري وهو الرئيس الثالث والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، في عام 1934 أصبح نائب في مجلس الشيوخ، وفي عام 1944 نائب للرئيس روزفلت ومن ثم رئيس للجمهورية عام 1945، أيد فكرة الأمم المتحدة وأول من استخدم القنبلة الذرية في اليابان عام 1945، وفي عهده ظهر مشروع مارشال لإعادة بناء اقتصاد الدول المتخلفة، وحلف الناتو عام 1949 ضد المد الشيوعي في أوروبا وأيضاً مشروع النقطة الرابعة لمساعدة دول العالم الثالث، كان له دور مهم في الحرب الكورية. ينظر: روجر باركنس، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجليبي، دار المأمون للترجمة، ج2 (بغداد 1990) ص607.

(5) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5082، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقارير الممثلة الملكية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، تقرير المرقم 54/1154 في 3 أيلول 1950 و20، ص34؛ للمزيد من التفاصيل حول الاستعدادات العسكرية الأمريكية، ينظر: Trence Jough U.S. Army Mobilization and Logistices in Korean War, D.C. Washington, 1987.

(6) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5082، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقارير الممثلة الملكية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، تقرير المرقم 54/1154 في 3 أيلول 1950 و20، ص34.

(7) نعمة إسماعيل مخلف الدليمي، المصدر السابق، ص173، 174؛ صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص208.
(8) جيريجا باجيباي: ولد عام 1891 في الهند وهو سياسي بارز تقلد عدة مناصب إدارية وسياسية أبرزها مدير البنك المركزي الهندي عام 1922، ثم تقلد منصب سفارة الهند في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1943، ثم استبازر للخارجية الهندية بعد استقلالها عن بريطانيا حتى عام 1952، ثم أصبح حاكماً لمدينة بومباي حتى وفاته عام 1954؛ Encyclopedia New Britannica, Vol. 5, Helen Hemingway Benton Publisher, 2003, P. 313.

(9) كافالام بانيكار: ولد عام 1895 في الهند في مدينة باراميسوران، تعلم في أكسفورد، ودرس في جامعة كلكتا في الهند، عمل صحفياً في صحيفة هندوستان تايمز ثم احترف السياسة عام 1940 كمستشار في قصور الأمراء في الهند، ثم شغل منصب سفير للهند في بعض الدول منها في الصين 1948، وفي مصر 1952، 1953 وفي فرنسا 1956، 1959 ثم عاد إلى الهند وعمل مستشاراً في جامعة ميسور حتى وفاته عام 1963. Encyclopedia New Britannica, Vol. 9, P. 114.

الموقف الصيني حيال الحرب على كوريا⁽¹⁾، فبين باجيباي لهندرسون أنه استلم رسالة من السفير باننيكار أخبره فيها أنه حدث لقاء بينه وبين وزير الخارجية الصيني شوان لاي⁽²⁾ فأخبره الوزير أن بلاده ضد التحركات الأمريكية في كوريا، وأن هناك حرب عالمية ستبدأ في حال اجتياز قوات الأمم المتحدة خط⁽³⁾ 38°، إذ أعلنت الصين الشعبية أنها لن تقف مكتوفة الأيدي إذا اجتازت القوات الدولية الخط الفاصل 38°، وكان هذا التحذير قدم عن طريق الهند إلى الأمم المتحدة، إذ نقلت الهند هذا التحذير إلى أروفة هيئة الأمم محذرة هي الأخرى من خطورة الموقف⁽⁴⁾.

لكن القوات الدولية لم تهتم بذلك، ففي السابع من تشرين الأول 1950 عبرت الخط الفاصل لمطاردة القوات الكورية الشمالية⁽⁵⁾.

أما الصين فقد نفذت تحذيراتها، إذ بدأت في السادس عشر من تشرين الأول عام 1950 طلائع القوات الصينية بالعبور عبر منشوريا إلى كوريا الشمالية ومشاركتهم الحرب ضد القوات الدولية، باسم متطوعي الشعب⁽⁶⁾، والتي بلغ تعدادها حوالي المائة وخمسين ألف مقاتل⁽⁷⁾، وكان ذلك وبشكل سري بمساندة حكومة الاتحاد السوفيتي حتى أن الأخيرة أشارت على الصين أن تكون القوات المتدخلة قوات غير نظامية حتى لا تتعرض الحكومة الصينية إلى المسائلة الدولية⁽⁸⁾.

ليبدأ بذلك طوراً جديداً من الأزمة الكورية، ومواقف الهند منها إذ أصبحت بعد ذلك وسيلة الاتصال الرئيسة بين الشرق والغرب. ففي الثالث من تشرين الثاني عام 1950 وبالضغط من الدول الكبرى تبنت الجمعية العامة قرار عرف باسم الاتحاد من أجل السلام⁽⁹⁾، والذي تضمن في حالة فشل مجلس الأمن الدولي التوصل إلى قرار حول المسائل التي تهدد السلم العام، بسبب الفيتو أو نقص أحد الأعضاء الدائمين، يسمح بإجراء اجتماع الجمعية العمومية على أساس حالة الطوارئ لاتخاذ التدابير اللازمة⁽¹⁰⁾.

وكانت الهند قد أبدت اعتراضها حول القرار، إذ أوضح رئيس الوفد الهندي بنغال راو Banjall Rau اعتراض الهند حول توقيت القرار وأبدى شكوكه حول توافقه مع ميثاق هيئة الأمم المتحدة، وأشار هناك ظروف ضرورية للقيام بمثل هذا العمل متسائل هل إن هذا الظرف يستحق ذلك⁽¹¹⁾، وكانت الولايات المتحدة وبعض أعضاء الجمعية لم يوافقوا على الرأي الهندي ورأوا أن الوقت كان ملائم⁽¹²⁾. إذاً يستشف من ذلك أن الهند ترى في مثل هذا الموقف الحرج من الحرب والتدخل الصيني لا ينبغي التركيز على الوسائل العسكرية بقدر التركيز في السعي إلى تحسين آلية الأمم المتحدة لمهمتها الرئيسة وهي إقرار السلام.

(92) F.R.U.S Korea. 1950, Vol. 7, Government Printing Office, Washington 1976. P. P. 742;

صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص 211، 210.

(2) شو أن لاي: سياسي صيني ولد عام 1898 في مدينة هوايان بمقاطعة جيجانغسو في الصين من أسرة ذات مكانة رفيعة، التحق بالمدارس الغربية في الصين، ففي عام 1913 درس بمدرسة نانكاي الثانوية التي تدرس وفق النموذج التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية، سافر إلى اليابان لإكمال دراسته وعاد إلى الصين عام 1919، ثم سافر عام 1920 إلى أوروبا لإكمال دراسته، وبعد عودته إلى الصين أسس تجمع الشباب الشيوعي في مدينة شانغهاي، شغل عدة مناصب وزارية منها وزيراً للخارجية لعدة سنوات ثم رئيساً للوزراء حتى وفاته عام 1976، كان من أقطاب حركة عدم الانحياز. محمد شفيق غربال وآخرون، المصدر السابق، ج2، ص1109؛

Encyclopedia New Britannica, Vol. 12, P. 913.

(94) F.R.U.S Korea. 1950, Vol. 7, P. 742.

(4) K. P. Karuna Karan. Op. Cit., P. 105.

(5) روبرت ليكي، المصدر السابق، ص13.

(6) K. P. Karuna Karan, Op. Cit., P. 105;

محمد علي القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية (بيروت 2002) ص266؛ هيلدا هوخام، تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين، ترجمة أشرف محمد كيلاني، المجلس الأعلى للثقافة (القاهرة 2008) ص375.

(98) Shu Guang Zhang. Mao's Military Romanticism, China and the Korea War 1950،1953, Kansas University, Kansas, 1995, P. 455.

(8) أسراعيان وآخرون، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية، ترجمة دار التقدم، دار التقدم، ط2 (موسكو 1965) ص128؛ حيدر عبد الرضا حسن التميمي، المصدر السابق، ص 133.

(9) حيدر عبد الرضا حسن التميمي، المصدر السابق، ص ص 164، 165.

(10) Shiv Dayal, Op. Cit., P. 115.

ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص296؛ Ibid., P.115;

(12) Shiv Dayal. Op. Cit., P. 115.

في ظل هذه الأجواء قامت الهند بحركة دبلوماسية نشيطة من 12 إلى 14 كانون الأول عام 1950 داخل هيئة الأمم المتحدة نجحت من خلالها تحويل الأمم المتحدة من لغة استخدام القوة ضد الصين الشعبية إلى مبدأ المفاوضات والحوار ولو بشكل مؤقت لوقف إطلاق النار⁽¹⁾. قدمت الهند وبمساعدة دول الأفرو-آسيوية⁽²⁾، مسودة قرار إلى الجمعية العامة، تدعو فيه إلى تأليف لجنة دولية لتشترط بالمفاوضات مع الجانب الصيني⁽³⁾، وبالفعل صوت على مشروع القرار بأغلبية الأصوات، ما عدا الاتحاد السوفيتي الذي وصف اللجنة بغير الشرعية لعدم مشاركة الصين الشعبية فيها⁽⁴⁾.

تشكلت لجنة من الهند- إيران- كندا وذلك في الخامس عشر من كانون الأول عام 1950⁽⁵⁾، ووكلت للجنة مهمة وضع شروط يقبلها الطرفان لوقف العمليات العسكرية، ولكن بسبب ضغط السوفيت رفضت بكين أي مبادرة دولية لوقف إطلاق النار⁽⁶⁾، وإعده شو آن لاي "أنه قرار مبهم تنقصه الكثير من التفاصيل"، ولاسيما فيما يتعلق بانسحاب القوات الأجنبية من كوريا⁽⁷⁾. وعلى الرغم من ذلك فقد أعلن المندوب الهندي، أنه وان فشلت المحاولة الأولى يجب أن تستمر اللجنة في اكتشاف كل وسيلة محترمة لتعزيز السلام الكوري⁽⁸⁾.

وعندما نوقشت مسألة التدخل العسكري الصيني في الحرب الكورية في بداية كانون الأول عام 1950 كان التحدي على أشده بين السوفيت والأمريكيين، إذ رأى المندوب السوفيتي السيد جاكوب مالك Jacob Malik⁽⁹⁾ الذي عاد لممارسة دوره في هيئة الأمم المتحدة، إن التدخل شرعي ما دام قامت به فرق متطوعة⁽¹⁰⁾، أما الولايات المتحدة الأمريكية كانت ترى ضرورة وصف الصين الشعبية بالمعتدية⁽¹¹⁾. وفي ضوء ذلك كان موقف الهند بغاية الدبلوماسية الذي جاء في تصريح جواهر لال نهرو في السادس من كانون الأول عام 1950، "نحن نعترف بأن هناك قوات من المتطوعين الصينيين قد عبروا الحدود إلى كوريا الشمالية، إلا أن الهند تعتقد من الحكمة تجنب الأسلوب المبني على المسؤولية والمشروعية التدخل الصيني"⁽¹²⁾، "وعلينا التمسك بلغة المفاوضات بين الدول الكبرى، ويمكن أن يكون من غير الجيد إذا عدت القضية الكورية في الأمم المتحدة من طرف لتمرير الإدانة على الطرف الآخر"⁽¹³⁾. يتضح من ذلك أن الهند ترى ضرورة إبقاء المفاوضات في المقام الأول لحل النزاع وأن يأخذ الجميع دوره في هيئة الأمم المتحدة بشأن القضية وصولاً إلى الأمن والسلام.

وقد قدمت اللجنة الثلاثية التي كانت الهند إحدى أعضائها مقترحاً وذلك في الثاني من كانون الثاني 1951 من خمسة مبادئ إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وتضمنت:

(1) Byrossn, Berkes and Mohinders Bedi. The Diplomacy of Indian Foreign Policy in the United Nations, Stanford University of America, 1985, P.120.

(2) الكتلة الأفرو، آسيوية: نشأت بعد الحرب العالمية الثانية وكانت تعرف باسم المجموعة العربية، الآسيوية، ومن أبرز أعضائها الهند، ازداد نشاطها في هيئة الأمم المتحدة وخارجها في صعيد السياسة العالمية وعدم الانحياز لأي من المعسكرين الشيوعي والغربي رسمياً بعد مؤتمر باندونغ عام 1955، موافق الدول فيها متباين حسب ميول ومصالح الدولة العضو ويبلغ عدد الدول في الكتلة 61 دولة، ولعبت دور كبير في أحداث العالم مثل الحرب الكورية وأزمة السويس وغيرها من الأزمات. للمزيد من المعلومات ينظر: سردار بانديكار، القرن العشرين في آسيا وأفريقيا والعالم، ترجمة: محمد عبد الفتاح، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة 1960) ص140؛ مصطفى عبد العزيز، المصدر السابق، ص322.

(3) Shiv Dayle. Op. Cit., P. 119.

(4) Byrossn Berkes and Mohinders. Op. Cit., P. 120.

(5) Ibid, P. 121.

(6) حيدر عبد الرضا حسن التميمي، المصدر السابق، ص167.

(110) Alan Lawrance. China's Foreign Relation since 1942, London and Boston 1975. Doc. No. 10, P. 44.

(8) Shiv Dayle. Op. Cit., P. 121.

(9) جاكوب مالك: دبلوماسي سوفييتي ولد في أوكرانيا عام 1906 عمل في السلك الدبلوماسي عام 1937 وفي عام 1942 عين سفيراً في اليابان إلى عام 1945، وعين ممثل الاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة بين الأعوام 1952، 1948، قاطع جلسات مجلس الأمن عام 1950 احتجاجاً على عدم تمثيل الصين الشعبية في المجلس، بعدها عين سفير في بريطانيا وذلك عام 1953، وعاد ممثلاً للاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة من عام 1968 إلى عام 1976. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ج5، ص695، ص694.

(10) Shiv Dayle. Op. Cit., P. 121.

(11) Ibid, P.117.

(12) كان نهرو يرى ضرورة الابتعاد عن الاتهامات والتراشقات بين أطراف النزاع حول شرعية أو عدم شرعية التدخل العسكري الصيني في الحرب، ولاسيما أن هذا الوضع كان متوقع حسب الدلائل السابقة وعملية التركيز حول مشكلة عدم إيجاد الحلول السلمية لهذه الحرب والابتعاد عن مبدأ المفاوضات.

(13) Cited from: Shiv Dayle. Op. Cit., P. 118.

1. وقف إطلاق النار بشكل فوري.
 2. عندما يتحقق وقف إطلاق النار بدأ القيام بخطوات سليمة لاستعادة السلام.
 3. انسحاب جميع القوات الأجنبية من كوريا على شكل مراحل منسقة.
 4. القيام بتحضيرات مناسبة للإدارة الكورية لتعزيز الأمن والسلام.
 5. عندما يتوصل إلى وقف إطلاق النار يجب على الجمعية العامة وضع صيغة مناسبة تشمل ممثلين عن حكومات المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي، وحكومة الصين الشعبية لحل مشاكل الشرق الأقصى بما فيها مشكلة تايوان وتمثيل الصين الشعبية⁽¹⁾.
- في الثاني من كانون الثاني عام 1951 أعلن نهرود الذي شارك في اجتماع لندن لوزراء الكومنولث تأييده للمبادئ الخمس ورفض وصف الصين دولة معتدية⁽²⁾. وقد قبلت اللجنة السياسية والجمعية العمومية المقترح في الثالث عشر، والرابع عشر من كانون الثاني عام 1951⁽³⁾، وعندما أرسلت المقترحات إلى الصين الشعبية أعلنت رفضها لهذه المبادئ بوصفها أنها وضعت دون مشاركة ممثل الصين الشعبية⁽⁴⁾. وقدمت حكومة الصين الشعبية في السابع عشر من كانون الثاني عام 1951 اقتراحاً إلى الجمعية العمومية في سياق ردها على المشروع المقدم سابقاً من الجمعية تضمن:
1. المفاوضات يجب أن تتم بين الدول على أساس انسحاب جميع القوات الأجنبية من كوريا وتسوية المسائل الكورية الداخلية من قبل الشعب الكوري.
 2. موضوع المفاوضات يجب أن يكون أساس انسحاب قوات الولايات المتحدة الأمريكية من تايوان.
 3. الدول المشاركة في المفاوضات تشمل كل من جمهورية الصين الشعبية، الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، الهند، مصر.
 4. يجب أن يقام مؤتمر الدول السبع في الصين⁽⁵⁾.
- عدت الإدارة الأمريكية الرد الصيني رفضاً لكل مبادرة سلام تقدمت بها الجمعية العمومية للأمم المتحدة⁽⁶⁾. في حين رأت الهند أن رد الحكومة الصينية لا يختلف كثيراً عن مشروع السلام المقدم من هيئة الأمم المتحدة⁽⁷⁾. يستنتج من هذا أن الصين الشعبية لم تكن رافضة بشكل نهائي للسلام، وأن الولايات المتحدة الأمريكية قد أحست بالخطر على وجودها في الشرق الأقصى لاسيما في تايوان، في حين أرادت الهند الحفاظ على كياسة الإجراءات الأخيرة للجمعية العامة بشأن كوريا. وفي العشرين من كانون الثاني عام 1951 تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية مشروع قرار إلى اللجنة السياسية في هيئة الأمم المتحدة طالبت فيه وصف الصين دولة معتدية⁽⁸⁾ بالنظر لمساعدتها كوريا الشمالية⁽⁹⁾، والذي تضمن:
1. مطالبة الصين بوقف عملياتها في كوريا وسحب جميع قواتها.
 2. الطلب إلى كافة دول الأعضاء في الأمم المتحدة تقديم كل المساعدات الممكنة لمواصلة الإجراءات في كوريا.

(117) United Nation. General Asimply Official Record, A/C.I./SR. 433, 27 January 1951, P. 563; هيثم الأيوبي، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية 1950، 1953 (بيروت 1973) ص 284.

(2) Shiv Dayle. Op. Cit., P. 124.

(3) حيدر عبد الرضا حسن التميمي، المصدر السابق، ص 168.

(4) Shiv Dayle, Op. Cit., P. 125.

(5) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/ 5082، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقرير الممثلة الملكية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، المرقم أ/م 11/9/9 في 29 كانون الثاني 1951، و 20، ص 21.

(6) هيثم الأيوبي، المصدر السابق، ص 281.

(7) K. P. Karuna Karan, Op. Cit., P. 108.

(8) اجتازت القوات الصينية خط (38) في الحادي والثلاثين من كانون الأول 1950 وخلال اليومين الأولين من كانون الثاني 1951 تمكنت القوات العسكرية الصينية من تحطيم الدفاعات الأمريكية والتقدم داخل أراضي كوريا الجنوبية، وفي اليوم الرابع من الشهر نفسه دخلت القوات الصينية مدينة سيئول عاصمة كوريا الجنوبية. يُنظر: Rossol Spurr. Enter the Dragon, Chinas Undeclared War Against the U.S.A. in Korea 1950 1953, Macmilian Company Press, New York, 1996, P. 266؛ لياو كاي لونغ، من بينان إلى بيكين حرب الشعب الصيني التحريرية، منشورات دار الفارابي (بيروت 1955) ص 137، 136؛ صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص 248.

(9) جريدة الزمان، العدد 4033، في 21 كانون الثاني 1951.

3. الامتناع عن تقديم أي مساعدة إلى الصين الشعبية.

4. تأليف لجنة خاصة للإشراف على المفاوضات في حالة وقف إطلاق النار⁽¹⁾.

وقد بين المتحدث باسم الحكومة الأمريكية أن حكومته لا تقصد سوى إحاطة الدول الأعضاء بما ستقترحه على الجمعية العامة، وليس في نيتها حمل أي دولة على إتباع سياسة معينة في هذه القضية⁽²⁾. وفي إطار موقفها من هذه التطورات أعلنت منظمة الدول الأفرو-آسيوية وعلى رأسها الهند معارضة المشروع الأمريكي، وطالبت بإجراء مفاوضات لتسوية مشاكل الشرق الأقصى، إذ صرح رئيس الوفد الهندي بنغال راو Banjall Rau الذي ترأس الوفود الأفرو-آسيوية "أن جواب الصين ليس رفضاً قاطعاً لمقترحات السلام، بل أنه يساعد على إجراء المفاوضات وأعلن أنهم بصدد تقديم مشروع جديد"⁽³⁾. هذا وقد أكد نهرو موقف الهند عندما صرح في نيودلهي أن الصين ترحب بكل مفاوضات تؤدي إلى السلام وكان ردها ليس بعيداً عن مقترحات الأمم المتحدة⁽⁴⁾. وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني عام 1951 قدمت الهند مشروعها الجديد للسلام والذي احتوى:

1. على جميع ممثلي فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي، مصر، الهند، جمهورية الصين

الشعبية الاجتماع لبحث التدابير اللازمة لتسوية مشكلة كوريا ومشاكل الشرق الأقصى.

2. أن يحدد رئيس الجمعية العامة محل وموعد أول اجتماع للممثلين في الأمم المتحدة.

3. أن يرفعوا نتائج مباحثاتهم إلى الجمعية العامة في أقرب وقت⁽⁵⁾.

وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه أعلن السيد بنغال راو أن الصين الشعبية وافقت على المشروع الهندي⁽⁶⁾.

وهنا أصبح مشروعان أمام اللجنة السياسية المشروع الأمريكي الذي تؤيده من يسير في فلك السياسة الأمريكية والمشروع الآسيوي الذي تؤيده الدول المحايدة والاتحاد السوفيتي⁽⁷⁾. وعند إجراء التصويت على المشروعين وذلك في الثاني من شباط عام 1951، أقر المشروع الأمريكي بأغلبية 44 صوت ضد 7 أصوات وامتناع 9 أصوات⁽⁸⁾، وكانت الهند من المعارضين مع بورما والكتلة السوفيتية⁽⁹⁾، وبذلك تم رفض المشروع الآسيوي⁽¹⁰⁾. وقد أعلنت الهند موقفها بعد ذلك على لسان السيد بنغال راو، "أن الحرب الكورية ستستمر وستتوسع إلى بلدان أخرى نتيجة القرار الأمريكي وانه من الواجب مفاوضة الصين"⁽¹¹⁾، في "حين لو تم إقرار المشروع الآسيوي لكان بالإمكان حل النزاع الكوري في غضون أسبوع واحد"⁽¹²⁾.

وهنا يمكن القول إن الولايات المتحدة حصلت على ما أرادت بتجريم الصين⁽¹³⁾، وأنها قطعت كل فرص السلام سواء من الصين أم الدول المحبة للسلام. إذاً يمكن القول أن الهند على الرغم من جهودها الدبلوماسية التي بذلت على طول المرحلة السابقة لكنها لم تتجح في إيقاف مسلسل الحرب الكورية، ويعود ذلك لتمسك أطراف النزاع بمطالبهم.

(1) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5082، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقرير الممثلة الملكية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة حول اجتماع وكيل وزارة الخارجية العراقية مع السكرتير الأول للسفارة الأمريكية، المرقم أم 11/9 في 21 كانون الثاني 1951، و، ص 17.

(2) الملفة نفسها.

(3) جريدة الزمان، العدد 4043، في 22 كانون الثاني 1951.

(4) المصدر نفسه.

(5) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5082، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقرير الممثلة الملكية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، المرقم 19/81/8/9/4 في 10 شباط 1951، و، ص 18؛

K.P. Karuna Karan. Op. Cit., P.108

(6) جريدة الزمان، العدد 4038، في 26 كانون الثاني 1951.

(7) جريدة الزمان، العدد 4039، في 27 كانون الثاني 1951.

(8) Byrossn, Berkes and Mohder. Op. Cit., P.128.

(9) الكتلة السوفيتية (روسيا، أوكرانيا، يوغسلافيا، تشيكوسلوفاكيا، بولندا). ينظر: مصطفى عبد العزيز، المصدر السابق، ص 333.

(10) Bipan Chandra. Op. Cit., PP. 154، 155.

(11) جريدة الزمان، العدد 4041، في 2 شباط 1951.

(12) مقتبس عن: هيثم الأيوبي، المصدر السابق، ص 299.

(13) تمكنت القوات الأمريكية في السابع من آذار 1951 من شن هجوم عسكري أطلقت عليه (عملية ريبير) استطاعت به من دخول مدينة سينول في الرابع عشر من الشهر نفسه، وأجبرت القوات الصينية في الرابع والعشرين من آذار من التراجع عند خط عرض 38°. محمد علي فوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، ص 267؛ صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص 253.

وجدير بالذكر أن الحكومة السوفيتية قد قدمت في الثالث والعشرين من حزيران 1951، عن طريق مندوبها في الأمم المتحدة جاكوب مالك مشروعاً ينص على وقف إطلاق النار وانسحاب متبادل لجميع القوات عند خط عرض (38) ، وإجراء المفاوضات بين جميع الأطراف المتحاربة لوضع نهاية للحرب الكورية، وقد وافقت عليه الصين وكوريا الشمالية في الخامس والعشرين من حزيران 1951 والولايات المتحدة في السابع والعشرين من الشهر نفسه، وربما يرجع سبب ذلك لإدراك هذه الأطراف من عدم الوصول إلى نصر حاسم في المعارك الدائرة بينهما على الأراضي الكورية، فضلاً عن الخسائر المادية والبشرية التي تعرضت لها⁽¹⁾.

وأثناء مفاوضات الهند بين وفد الأمم المتحدة الذي ترأسه تورنر جوي (Turner Joy) قائد القوات البرية الأمريكية في الشرق الأقصى وبعض القادة العسكريين وبين الوفد الصيني- الكوري الشمالي الذي ترأسه الجنرال نام إيل (Nam Il) وبعض القادة العسكريين في العاشر من تموز 1951⁽²⁾، ظهرت مشكلة الأسرى الصينيين والكوريين الراضين العودة إلى بلادهم، فقدم الجنرال ترنو جوي شرطاً في الأول من كانون الثاني عام 1952 الداعي بتعويض هؤلاء الأسرى بمبالغ من المال، غير أن الجنرال نام إيل وبقية الوفد رفضوا المقترح وأكدوا ضرورة عودة أسرى الحرب إلى بلادهم⁽³⁾.

إلا أن صورة الهند الدبلوماسية عادت لتظهر في مسألة الهدنة بين المتحاربين وقضية تبادل الأسرى، وذلك بعد أن طرحت الولايات المتحدة الأمريكية وذلك في الخامس والعشرين من تشرين الأول عام 1952 مشروعاً يدعو إلى تأييد موقف القيادة الدولية فيما يخص معالجة قضية الأسرى والذي ناشد كوريا الشمالية بقبول عدم إرغام أسرى الحرب على العودة إلى بلادهم دون رغبتهم⁽⁴⁾. في حين طرح الاتحاد السوفيتي خلال شهر تشرين الثاني عام 1952 مشروعاً يتضمن تأليف لجنة جديدة من قبل الأمم المتحدة تتكون اللجنة من بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، سويسرا، الاتحاد السوفيتي، الصين الشعبية، الهند، بورما، تشيكوسلوفاكيا، كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية. وكان موقف الوفد الهندي أن يؤلف مشروعاً ثالثاً يكون وسطاً بين هذين الاقتراحين⁽⁵⁾، في السابع من تشرين الثاني عام 1952 أعدت الحكومة الهندية مشروعها الجديد وأخذت رئيسة الوفد الهندي السيدة فيجايا لاکشمي بانديت Vijilaa Lakshmi Panded (1900-1991)⁽⁶⁾، إجراء لقاءات مع الممثلين البريطانيين والأمريكيين والسوفيت حول المشروع الهندي⁽⁷⁾، وقدمته في العشرين من الشهر نفسه 1952 إلى اللجنة السياسية للأمم المتحدة والذي تضمن⁽⁸⁾:

1. تأليف لجنة من أربع دول غير مشتركة في الحرب الكورية للإشراف على إعادة الأسرى.
2. يكون الأسرى أحرار في العودة إلى بلادهم أو عدمها.
3. الذين لا يريدون العودة إلى بلادهم يبحث في قضيتهم في مؤتمر سياسي يعقد بعد تسعين يوماً⁽⁹⁾.

(1) لياو كاي لونغ، المصدر السابق، ص140؛ صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص258.

(140) Walter G. Hermes. Truce Tent and Fighting Front, Center of Military History Department of the Army, Washington, 1992, P. 22; رياض الصمد، المصدر السابق، ص530.

(3) صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص267؛ Walter G. Hermes. Op. Cit., P. 64. (142) جريدة الزمان، العدد 4574، في 26 تشرين الأول 1952.

(143) Hak Joon Kim. Op. Cit., P. 132.

(6) فيجايا لاکشمي بانديت: من سيدات الهند اللواتي كان لهن دور مهم في السياسة الهندية وهي شقيقة جواهر لال نهرو، مثلت الهند في افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1946، عينت أول سفيرة للهند في موسكو بعد الاستقلال من عام 1947، 1949، ثم سفيرة في الولايات المتحدة الأمريكية من عام 1949، 1952 وبعدها عادت لتكون ممثلة للهند في هيئة الأمم المتحدة من عام 1952، 1954 حيث انتخبت رئيسة للجمعية العمومية في عام 1954، وفي عام 1957 أصبحت سفيرة لبلدها في بريطانيا حتى عام 1962 ومن ثم عام 1969، 1964 عضواً في البرلمان الهندي.

Encyclopedia of India. Vol. 3, P. 237.

(7) جريدة الزمان، العدد 4579، في 8 تشرين الثاني 1952.

(8) جريدة الزمان، العدد 4590، في 21 تشرين الثاني 1952.

(9) K.P. Karuna Karan. Op. Cit., PP.116،117; Peter Lawe. The Origin of Korean War, Second Edition, Wesley Limited, London, 1997, P. 244.

وفي اليوم التالي ألقى نهره خطاباً في البرلمان الهندي تطرق فيه لهذا المشروع وأوضح انه يرمي لحل مشرف للمشكلة، وأنه إذا لم يحظَ بقبول هيئة الأمم المتحدة فأن معنى ذلك تقدم العالم خطوة نحو الحرب، وأهاب بجميع الأعضاء لتبنيه لتحقيق السلام⁽¹⁾.

ويذكر أن الاتحاد السوفيتي أعلن رفضه للمشروع الهندي في الخامس والعشرين من تشرين الثاني أي قبل التصويت عليه إذ وصفه بأنه مشروع أمريكي مبطن⁽²⁾، وفي الثاني من كانون الأول 1952 وافقت هيئة الأمم المتحدة على المشروع الهندي⁽³⁾، بأغلبية 53 صوت ضد 5 أصوات وهو الوفد السوفيتي والكتلة السوفيتية⁽⁴⁾، وبعد إرساله إلى الصين الشعبية جاء الرد الصيني في السادس عشر من كانون الأول عام 1952 برفضها المشروع الهندي، إذ ووصفته بأنه مشروع أمريكي يرمي إلى استبقاء أسرى الحرب في الأسر. ويبدو من ذلك أن التأثير السوفيتي أخذ مأخذه في التأثير على الرد الصيني على الرغم من علاقتها الجيدة مع الهند. وفي نفس الإطار عبر نهره في نيودلهي عن أسفه لرفض الصين والاتحاد السوفيتي المشروع، وأعرب عن أمله أن تعيد الدولتان النظر في موقفهما، وأنه مشروع عادل وبعيد عن التحيز⁽⁵⁾.

وفي إطار ردود الأفعال الهندية أعربت رئيسة الوفد الهندي فيجايا لاکشمي وذلك في الثاني والعشرين من كانون الأول عام 1952 أثناء مناقشات الجمعية العمومية عن أسفها لرفض الصين والاتحاد السوفيتي المشروع، وأوضحت أن الهند ستستمر في سبيل السلام⁽⁶⁾. وفي تطور آخر صرحت فيجايا لاکشمي وذلك في الثامن والعشرين من كانون الأول عام 1952 "أن المفاوضات مع الصين كانت تبعث الأمل بشأن تبادل الأسرى، إلا أن تدخل الاتحاد السوفيتي المفاجئ كان صدمة لنا"، واستنتجت أن حكومة بكين لم تكن مستقلة كما كانت تعتقد، وأن الهند سوف لا تقوم بأي محاولة أخرى إذا استمر الموقف السوفيتي على هذا النحو⁽⁷⁾.

وبعد وفاة ستالين في الخامس من آذار عام 1953، ومجيء حكومة جديدة برئاسة مالينكوف جورجي Malenkov Gueorgui⁽⁸⁾، في السادس من آذار أصبحت هناك انفراجات في السياسة الخارجية السوفيتية لاسيما بعد أن أعلنت الحكومة الجديدة وذلك في الخامس عشر من آذار 1953 عن نيتها تخفيف التوتر بين الشرق والغرب لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، فكان له تأثير إيجابي على الحرب الكورية وسير مباحثات الهدنة⁽⁹⁾، وبالفعل توصلت الأطراف الدولية والصين وكوريا الشمالية وذلك في السابع والعشرين من تموز 1953 إلى عقد الهدنة، وأهم ما جاء فيها:

1. وقف القتال بين الأطراف المتنازعة، سيحدد خط الهدنة من قبل لجنة الهدنة لمسافة 2 كيلومتر وتكون منطقة منزوعة من السلاح.

2. امتناع كل الأطراف من العدوان على هذه المنطقة.

3. أن يعقد مؤتمر سياسي دولي لمناقشة القضية الكورية، وتنفيذ الاتفاقية الهدنة خلال اثنين وسبعين ساعة من التوقيع⁽¹⁰⁾.

(1) د. ك. و: ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5005، تقارير المفوضية الملكية العراقية في نيودلهي، تقرير عام لشهر تشرين الثاني 1952 المرقم 388/1/2 في 4 كانون الأول، و19، ص7؛ جريدة الزمان، العدد 4591، في 22 تشرين الثاني 1952.

(2) جريدة الزمان، العدد 4594، في 26 تشرين الثاني 1952.

(3) جريدة الزمان، العدد 4599، في 3 كانون الأول 1952.

(4) الذين صوتوا ضد المشروع (روسيا، بولندا، يوغسلافيا، أوكرانيا، تشيكوسلوفاكيا) ينظر:

K. P. Karuna Karan. Op. Cit., P.119.

(5) جريدة الزمان، العدد 4610، في 16 كانون الأول 1952؛

K. P. Karuna Karan. Op. Cit., P.120.

(6) جريدة الزمان، العدد 4616، في 23 كانون الأول 1952.

(7) جريدة الزمان، العدد 4621، في 29 كانون الأول 1952.

(8) مالينكوف جورجي: سياسي سوفيتي ولد عام 1902، انخرط في العمل السياسي ففي عام 1934 عمل رئيساً لجهاز التطهير المعروف في الحزب الشيوعي ضد المعارضين، وفي عام 1937 شارك في عمليات التطهير في روسيا البيضاء وأرمينيا، شكل الحكومة السوفيتية بعد وفاة ستالين وذلك من عام 1953، 1955، شهد عهده انفراج في السياسة الخارجية السوفيتية، أزيح عن العمل السياسي في عام 1957، عمل في أواخر حياته مشرفاً على كنيسة بيكوفو الارثوذكسية. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ج 5، ص158.

(9) حيدر عبد الرضا حسن التميمي، المصدر السابق، ص233.

(10) للمزيد من التفاصيل حول بنود الهدنة. ينظر: ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص336.

وفي اليوم نفسه عبر الوفد الهندي لدى الأمم المتحدة عن ارتياحه لتوقيع الهدنة، وأعرب عن أمله أن يساعد ذلك على إيجاد تسوية شاملة للمسألة الكورية⁽¹⁾، وأن الهند مستعدة للقيام بالتزاماتها الدولية لإعادة السلام إلى كوريا⁽²⁾. وإذا ما عدنا إلى قضية تبادل الأسرى ففي الحادي عشر من نيسان عام 1953 وقع الطرفان التحالف الدولي برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية والطرف الصيني- الكوري على اتفاقية تبادل أسرى الحرب المرضى والجرحى، كما عهد إلى لجنة دولية تابعة للأمم المتحدة برئاسة الهند مؤلفة من بولندا وجيكوسلوفاكيا والسويد وسويسرا تكون مهمتها النظر في شؤون الأسرى القابلين بمبدأ التعويض ووقعت هذه الاتفاقية في الثامن من حزيران 1953⁽³⁾.

وفي إطار مساهمتها في حركة تبادل أسرى الحرب، وافقت الهند في الأول من تموز عام 1953 على إرسال وحدة عسكرية من جيشها إلى كوريا تكون تحت تصرف الأمم المتحدة⁽⁴⁾. وفي الخامس من آب عام 1953 غادرت بعثة الهند الاستطلاعية إلى كوريا برئاسة المستر اركي نهرو Arkei Nehru سكرتير وزارة الخارجية، وتكونت من ثمانية أعضاء ويكون واجبها دراسة الوضع العام وكيفية دخول القوات الهندية إلى المنطقة المحايدة على اعتبار أن الهند وكيلة اللجنة الدولية لإعادة الأسرى والأشراف على عملية إعادتهم ثم عادت البعثة إلى دلهي في الثامن من آب عام 1953⁽⁵⁾. وفي الرابع عشر من الشهر نفسه عام 1953 سافر حوالي 4000 شخص وهم أعضاء هيئة الإدارة لشؤون الأسرى مع الصليب الأحمر الهندي، وفي التاسع عشر من نفس الشهر غادرت الوحدة العسكرية وتقدر حوالي 3000 جندي⁽⁶⁾، وكانت معسكرات الوحدة الهندية على خط شريط يبلغ طوله 48 كيلومتراً، أما المراقبين السويديين والسويسريين على الجانب الدولي، ويكون البولنديين والتشييكوسلوفاكيين على الجانب الكوري الشمالي⁽⁷⁾. وبهذا حصدت الهند ثمار جهودها التي بذلتها في سبيل إنهاء الحرب الكورية في إطار هيئة الأمم المتحدة وميثاقها.

المبحث الرابع

موقف الهند من القضية الكورية أثر انتهاء الحرب الكورية 1953-1964

لقد برز بعد توقيع اتفاقية الهدنة الموقعة في السابع والعشرين من تموز 1953 موضوع المؤتمر السياسي الخاص بكوريا إذ كانت المادة 60 من الاتفاقية تشير أن يعقد مؤتمر سياسي لبحث القضية الكورية، والنقطة المهمة التي برزت للنقاش من يشترك في مباحثات هذا المؤتمر. فطرح أمام اللجنة السياسية للأمم المتحدة في التاسع عشر من آب 1953 عدة مشاريع بشأن هذا الموضوع كان المشروع الأول يعرف باسم مشروع الدول الخمسة عشرة⁽⁸⁾، والذي ينطوي على من يشاء من الدول المحاربة في كوريا المشاركة في المؤتمر وكان من الواضح أن يهدف إلى عدم إفساح المجال لغير المحاربين بالاشتراك⁽⁹⁾. أما المشروع الثاني قدم من استراليا، النرويج، نيوزلندا، الدانمارك ويدعو إلى اشتراك روسيا

(1) وقعت اتفاقية نهاية الحرب الكورية يوم السابع والعشرون من تموز 1953 في مدينة بانموتجوم بين الجنرال مارك كلارك (Mark Clark) قائد القوات الدولية في الشرق الأقصى والجنرال كيم آيل سونغ (Kim Ill Song) قائد القوات الكورية الشمالية والجنرال بنغ دي هواي

Peng De Hual قائد متطوعي الشعب الصيني. صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص276.

(2) جريدة الزمان، العدد 4792، في 28 تموز 1953.

(3) K.P. Karuna Karan. Op. Cit., P. 125; Hake Joon Kim. Op. Cit., P. 132;

ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص335؛ صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص274.

(4) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5007، تقارير المفوضية الملكية العراقية في دلهي إلى الوزارة الخارجية تقرير لشهر حزيران المرقم 150/1/2 في 4 تموز 1953، دون رقم وثيقة، دون رقم صفحة.

(5) الملف نفسه، إلى الوزارة الخارجية تقرير لشهر آب المرقم 111/1/2 في 8 تشرين الثاني 1953، و20، ص64؛ Bipan Chandra. Op. Cit., P.157.

(6) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5007، تقارير المفوضية الملكية العراقية في دلهي إلى الوزارة الخارجية تقرير لشهر آب المرقم 111/1/2 في 8 تشرين الثاني 1953، و20، ص64.

(7) جريدة الزمان، العدد 4815، في 24 آب 1953.

(8) الدول هي استراليا، بلجيكا، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، كندا، فرنسا، الحبشة، اليونان، لكسمبورغ، هولندا، الفلبين، سيام، تركيا، نيوزلندا إضافة إلى كوريا الجنوبية.

K. P. Karuna Karan. Op. Cit., P. 123.

(9) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311 /4664، اسم الملف تقارير الممثلة العراقية الدائمة في الأمم المتحدة، تقرير لشهر آب المرقم 1/2/318 في 3 أيلول 1953، و4، ص6.

السوفيتية في المؤتمر⁽¹⁾. وكان المشروع الثالث الذي قدم باسم بريطانيا، استراليا، كندا، نيوزلندا يدعو إلى اشتراك الهند في المؤتمر لأهميتها في الشؤون الآسيوية⁽²⁾. أما المشروع الرابع فقد قدمه الاتحاد السوفيتي ويدعو أن يتألف المؤتمر من الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، الاتحاد السوفيتي، الصين الشعبية، الهند، بولندا، السويد، بورما، وكوريا الشمالية، كوريا الجنوبية، وتعد قراراته بحكم الصادرة في حال نجاحه وعقده من قبل أطراف الهدنة⁽³⁾. ويستشف من ذلك أن الاتحاد السوفيتي أراد أن يضع الولايات المتحدة الأمريكية أمام الأمر الواقع بخصوص المشاكل الآسيوية.

وكان موقف الهند قد أعلن في وقت سابق، إذ صرح جواهر لال نهرو انه يجب الاطلاع على وجهات نظر الكوريتين والصين الشعبية قبل أن تقرر الجمعية العامة عقد المؤتمر، وان تكون عضويته على نطاق ضيق كي لا تتعد فصول مناقشته وان يبدأ بالمسألة الكورية⁽⁴⁾. وكانت الولايات المتحدة قد وقفت بشدة ضد اشتراك الهند في المؤتمر السياسي، ويعود ذلك إلى أن سنجمان ري Synagman Rhee الرئيس الكوري الجنوبي قد هدد المسؤولين الأمريكيين في حال إشراك الهند سترفض كوريا الجنوبية المشاركة في المؤتمر السياسي⁽⁵⁾.

وعلى الرغم من جهود دول الكومنولث والكتلة الآسيوية- الأفريقية استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تحصل على تأييد اغلب الأعضاء بعدم مشاركة الهند في المؤتمر⁽⁶⁾. وكان موقف الهند في غاية الحكمة السياسية، إذ قال المندوب الهندي كريشينا منون Krishena Menon أن الهند لم ترشح نفسها حتى يقال من الممكن انسحابها، وقد قدم مشروع يدعو السكرتير العام للجمعية العمومية أن ترسل محاضر الجلسات إلى الصين الشعبية وكوريا الجنوبية وقد قبل هذا الطلب بالإجماع⁽⁷⁾. ويستنتج من هذا أن آثار جهود الهند السياسية السابقة قد أثرت في بعض ساسة الدول الكبرى، وأنها محافظة على مكانتها في توازن العصا السياسية في الأمم المتحدة ومشاكلها.

إلا أن سطوة ونفوذ الولايات المتحدة الأمريكية غيرت ذلك، فعند إجراء التصويت في اللجنة السياسية وذلك في الثامن والعشرين من آب عام 1953 نجح المشروع الأمريكي، وأيضاً المشروع الذي يدعو إلى اشتراك الاتحاد السوفيتي في حين لم يحصل المشروع الذي يدعو إلى اشتراك الهند على موافقة ثلثي الأعضاء إذ نال 27 صوتاً ضد 21 صوتاً⁽⁸⁾. وفي الجمعية العمومية تكررت نفس نتائج التصويت فتكلم المندوب الهندي، ورجا من أصحاب مشروع إشراك الهند، عدم إلحاحهم في وجوب التصويت عليه، وطلب سحب المشروع من التصويت، وذلك في التاسع والعشرين من آب عام 1953⁽⁹⁾، وذلك لتجنب غبار معركة لا طائل منها ورغبة الهند ان يسود جو السلام وانجاح المؤتمر السياسي⁽¹⁰⁾. وشكر مندوب الولايات المتحدة الأمريكية موقف الهند ووصفه بالحكمة السياسية⁽¹¹⁾.

وعلى الرغم من أجواء مناقشات إشراك الهند في المؤتمر السياسي الخاص بكوريا، إلا أن ذلك لم يحد من نشاط الهند بخصوص القضية، ففي الثاني والعشرين من كانون الثاني عام 1954 اجتمعت الكتلة الأفرو- آسيوية لبحث القضية الكورية⁽¹²⁾، وقد كانت رئيسة الجمعية العامة السيدة فيجايا لاکشمي Vijayaa Lakshmi قد دعت في وقت سابق إلى عقد

(1) الملف نفسه، ص7.

(2) K.P. Karuna Karan. Op. Cit., P. 123.

(3) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5081، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقارير الممثلة العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، تقرير لشهر آب المرقم 1/2/318 في 3 أيلول 1953، و4، ص7.

(4) جريدة الزمان، العدد 4815، 24 آب 1953.

(5) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5081، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقارير الممثلة العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة تقرير لشهر آب المرقم 1/2/318 في 3 أيلول 1953، و4، ص11.

(6) الملف نفسه.

(7) الملف نفسه.

(8) The India Year Book of International Affairs, Vol. III, 1954, P.221.

(9) Ibid, P. 225.

(10) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5081، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقارير الممثلة الملكية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، تقرير لشهر آب المرقم 1/2/318 في 3 أيلول 1953، و4، ص ص11، 12.

(11) الملف نفسه، جريدة الزمان، العدد 4819، 29 آب 1953.

(12) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/4667، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقارير الممثلة الملكية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، موضوع اجتماع الكتلة الأفرو، آسيوية تقرير 61/11/29 في 22 كانون الثاني 1954، و2، ص2.

اجتماع الجمعية العامة⁽¹⁾. ووضح المندوب الهندي في الاجتماع على أهمية عقد الجمعية العمومية لحفظ الهدنة في كوريا ومناقشة مشاكل الأسرى الأخيرة⁽²⁾. واستمر الدور الهندي في سبيل الوصول إلى حل المسألة الكورية لاسيما بعد عقد المؤتمر السياسي في جنيف في السادس والعشرين من نيسان عام 1954 إذ استمر بحث القضية الكورية إلى الخامس عشر من حزيران⁽³⁾، دون الوصول إلى نتائج لاختلاف وجهات النظر بين المجتمعين، إذ طالبت الدول الاشتراكية توحيد كوريا عن طريق انتخابات كورية عامة تجري تحت إشراف بعثة دولية مؤلفة من ممثلي الدول المحايدة مع الجلاء المسبق لكل القوات المسلحة الأجنبية، بما فيها المتطوعين الصينيين، أما الجانب الغربي فقد طالب بأن تجري الانتخابات تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة، ولكن كلا الطرفين رفض المقترح الذي قدمه غريمه⁽⁴⁾. وفي الحادي عشر من تشرين الثاني عام 1954 قام الأعضاء الخمسة عشر الذين حضروا المؤتمر بتقديم تقرير عن أعمال المؤتمر إلى الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد Dog Hammarskjold (1905-1961)⁽⁵⁾، ووضحوا أن المؤتمر السياسي قد فشل في حل القضية الكورية، إلا أنهم أكدوا على مبدئين:

1. إن الأمم المتحدة بحكم ميثاقها تملك السلطة الكاملة للقيام بعمل جماعي لرد العدوان وإعادة السلم.

2. لكي تقوم بكوريا دولة موحدة⁽⁶⁾، يجب إجراء انتخابات صحيحة تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة⁽⁷⁾.

وعندما بحثت القضية الكورية في الدورة التاسعة للأمم المتحدة وذلك في الأول من كانون الأول 1954 كان للهند دور مهم في المناقشة فبعد أن قدم الاتحاد السوفيتي مشروع قرار يتضمن دعوة مندوبين عن كوريا الشمالية والصين الشعبية للمشاركة في مناقشة المسألة الكورية، قامت الهند بتقديم تعديل له يقضي بدعوة كوريا الجنوبية أيضاً دون إعطائها حق التصويت فوافق الاتحاد السوفيتي على ذلك⁽⁸⁾. الذي يستتف من ذلك إن الهند تسعى أن تستمع هيئة الأمم المتحدة إلى جميع أطراف النزاع تحت قبة هيئة الأمم المتحدة لتقريب وجهات النظر للوصول إلى حل سلمي، وإن هناك تقارب بين وجهات النظر الهندية والسوفيتية، وفي الثاني من كانون الأول 1954 قدمت الهند مشروع قرار فحواه بما أن الجمعية العمومية تلقت التقرير الخاص بالمؤتمر السياسي عليها:

1. تؤكد من جديد أن أهداف الأمم المتحدة لازالت قائمة على أن تحقق بالوسائل السلمية في كوريا، وإنشاء دولة موحدة في كوريا وإعادة السلم والأمن إلى المنظمة.

2. تعترف بأن تلك الأهداف يجب تحقيقها بالطرق السلمية وبتكاتف الجميع.

3. تطلب إلى الحكومات التي يعينها الأمر أن تحيط علماً بالقرار.

4. يتم إدراج المسألة في جدول أعمال الدورة العاشرة⁽⁹⁾.

(1) جريدة الزمان، العدد 4935، في 12 كانون الثاني 1954.

(2) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/4667، اسم الملف النزاع الكوري وعلاقته بالعراق، تقارير الممثلة الملكية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، موضوع اجتماع الكتلة الأفرو، آسيوية تقرير 61/11/29 في 22 كانون الثاني 1954، و2، ص2.

(3) The Indian Year Book. Op. Cit., P. 225.

(4) Shiv Dayl. Op. Cit., P. 278;

أسراعيان وآخرون، المصدر السابق، ص141؛ ميلاد أ. مقرحي، موجز تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، جامعة قاريونس (بنغازي 2008) ص106.

(5) داغ همرشولد: سياسي واقتصادي سويدي ودبلوماسي دولي، ولد في 26 تموز عام 1905 في مدينة بونكونغ السويدية، درس الحقوق، والاقتصاد في جامعتي أوبسالا وستكلهوم، دخل السياسي في عام 1936 مساعداً لوزير المالية السويدية، وفي عام 1947 عمل في السلك الخارجي مستشار اقتصادي لوزارة الخارجية، ثم أصبح عام 1951 وزير الخارجية وفي عام 1952 أصبح رئيساً لبعثة السويد في الأمم المتحدة، وفي السنة نفسها انتخب أميناً عاماً للأمم المتحدة، لعب دور كبير في جهود هيئة الأمم في الحرب الكورية، وأيضاً في أزمة السويس، أعيد انتخابه في عام 1957، بعدها كان له دور مهم في أزمة الكونغو عام 1960، وفي 18 أيلول من عام 1961 توفي على أثر تحطم طائرته في الكونغو. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ج2، ص135.

(6) ربط المجتمعون توحيد كوريا بإجراء انتخابات برعاية هيئة الأمم المتحدة بعيداً عن التدخلات السوفيتية خاصة في الشمال الكوري، والتأثير على نتائج الانتخابات بما ينسجم مع مصالحهم في هذا الجزء من كوريا مما يشكل عائق أمام ظهور دولة كوريا الموحدة بين الشمال والجنوب.

(7) The Indian Year Book. Op. Cit., PP. 125-126.

(8) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311 /4664، اسم الملف تقارير الممثلة الملكية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة، حول بحث قضية كوريا في اللجنة السياسية، تقرير رقم 19 المؤرخ في 11 كانون الأول 1954، و2، ص2.

(9) الأمم المتحدة، التقرير السنوي للأمم المتحدة عن أعمال المنظمة (1 تموز 1954+15 حزيران 1955)، الدورة 9، نيويورك 1955، ص11.

وأثناء المناقشة أوضح المندوب الهندي كريشنا مينون أن موقف الدول الخمسة عشر القاضي بوجوب إخضاع انتخابات كوريا لإشراف سلطة الأمم المتحدة إنما يمثل وجهة نظر طرف واحد⁽¹⁾، وليس من الحكمة أن تنقيد اللجنة بذلك لأنه يؤدي إلى زيادة الإضراب العام. وبعد إجراء التصويت فاز مشروع الدول الخمسة عشر الذي يتماشى مع المبدأين للتقرير عن المؤتمر السياسي وكانت الهند قد امتنعت عن التصويت وتم رفض المشروع السوفيتي والهندي⁽²⁾. وعندما قدمت وكالة إغاثة كوريا وإنعاشها، التابعة للأمم المتحدة تقريريها عن نشاطات الوكالة كان موقف الهند مع معظم الوفود تأييد هذا النشاط وضرورة استمراره لمساعدة الشعب الكوري⁽³⁾. وهكذا لعبت الهند دوراً مهماً من خلال مواقفها في حياة الأمم المتحدة من أجل القضية الكورية، فقد اتخذت الجمعية العامة في دورتها السادسة عشر المنعقدة من التاسع عشر من أيلول عام 1961 إلى الثالث والعشرون من شباط عام 1962، عدة قرارات كانت الهند قد دعت لها على طول المدة السابقة ومنها التأكيد على أن أهداف الأمم المتحدة في كوريا يجب أن تحقق بالوسائل السلمية، وحث الجميع على بذل الجهود في ذلك، والطلب إلى لجنة الأمم المتحدة لتوحيد كوريا وإنعاشها مواصلة عملها⁽⁴⁾.

وفي الستينات من القرن العشرين كانت جل مناقشات هيئة الأمم المتحدة بخصوص كوريا حول مواصلة عمل لجنة توحيد كوريا وإنعاشها، ففي السادس والعشرين من آب عام 1964 قدمت لجنة توحيد كوريا تقريرها حول نشاطاتها للمدة من الثالث والعشرين من آب عام 1963 إلى السادس والعشرين من آب عام 1964، إذ بينت أن اللجنة مستمرة في عملها وفق قرارات الأمم المتحدة السابقة لمساعدة الشعب الكوري من ناحية، ومن ناحية أخرى أن السلطات الشيوعية في كوريا الشمالية لازالت على موقفها السلمي مما أدى إلى تأخير قيام تسوية منصفة في كوريا⁽⁵⁾. وهكذا كان للهند الدور الكبير في القضية الكورية من خلال مواقفها السياسية، وإن لم تستطع إنهاء حالة الانقسام الكوري، إلا أنها أسست القواعد للمفاوضات السلمية.

الخاتمة

جذبت القضية الكورية أنظار الرأي العام العالمي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وأصبحت مثار تدخل العديد من الدول الكبرى، نظراً لتداخل مصالحها السياسية والاقتصادية فيها من جهة، أو في المنطقة الآسيوية بشكل عام من جهة ثانية، وبحكم ارتباط تلك القضية بشكل مباشر بالدول الآسيوية الكبرى، ولاسيما الهند (التي كان لها دوراً كبيراً في هذه القضية وتعقيداتهما، ولاسيما بعد اندلاع الحرب الكورية 1950-1953) لهذا سعت من خلال دورها في هيئة الأمم المتحدة ومشاركتها في العديد من لجانها الخاصة بالقضية الكورية إلى إيجاد حلول السلام فيها، وتشكيل حكومة كورية موحدة تمثل تطلعات الشعب الكوري وفقاً لمبادئ هيئة الأمم المتحدة. وعليه توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

أهمية الدور الذي اضطلعت به الهند بعد ان ظهرت كدولة مستقلة على الصعيد الإقليمي والدولي، وهي تحمل في حقايب سياستها الخارجية عصارات أفكار كفاحها السياسي المستقل والذي أنار لها طريق الاستقلال، وقد اجتهدت الهند من أجل تطبيقه وهي تتخبط في بناء علاقاتها الدولية، ولهذا أسهمت وأبدت آرائها على نصوص ميثاق الأمم المتحدة ساعيةً للحفاظ على هيكليتها ومحدرة من سطوة الدول الكبرى عليها، وداعيةً إلى أن تأخذ هيئة الأمم دورها الحقيقي في إيجاد الحلول السلمية لكافة الدول التي تعاني من المشاكل ولاسيما التي تمر في طور الاستقلال.

(1) Shiv Dayal. Op. Cit., P. 281.

(2) الأمم المتحدة، التقرير السنوي للأمين العام عن أعمال المنظمة (1 تموز 1954، 15 حزيران 1955)، الدورة 9، نيويورك 1955، ص13؛ Shiv Dayal. Op. Cit., P. 287.

(3) الأمم المتحدة، التقرير السنوي للأمين العام عن أعمال المنظمة (1 تموز 1954، 15 حزيران 1955)، الدورة 9، نيويورك 1955، ص13، 14.

(4) الأمم المتحدة، التقرير السنوي للأمين العام عن أعمال المنظمة (19 أيلول 1961، 23 شباط 1962)، الجمعية العامة الدورة 16، نيويورك، 1962، ص20.

(5) الأمم المتحدة، التقرير السنوي للأمين العام عن أعمال المنظمة (16 حزيران 1964، 15 حزيران 1965)، الجمعية العامة الدورة العشرين، نيويورك، 1966، ص86.

التزام الهند بمواثيق هيئة الأمم المتحدة كونه من الأمور المهمة سياسياً بالنسبة لها، وأن القضية الكورية جاءت كاختبار حقيقي لسياسة الهند الحيادية، فكان هدفها إيجاد حكومة كورية منتخبة من قبل الشعب الكوري تمثلها تمثيلاً صحيحاً، وبمساعدة هيئة الأمم بعيداً عن التدخلات الدولية وتأثيراتها سواء على صعيد الساحة الداخلية الكورية، أو داخل هيئة الأمم المتحدة، ولهذا لم تتأثر الهند في اتخاذ قراراتها بشأن القضية الكورية وتعقيدها بأي طرف من الأطراف الدولية، على الرغم من علاقاتها الطيبة معها وترابط المصالح بينهما، لهذا تارةً نجد الهند تقف إلى جانب الاقتراحات التي يطرحها الجانب الغربي وتارةً إلى جانب الاقتراحات التي يطرحها الجانب الشرقي، وكان رائدها في ذلك التصويت هو مصلحة الشعب الكوري بالدرجة الأساس وإبعاده عن شبح الحرب الداخلية، حتى لو أصبح موقفها حرجاً مع الدول الكبار المجاورة لها كالإتحاد السوفيتي أو الصين، أو في عدم إرسالها للقوات العسكرية الهندية إلى كوريا الجنوبية للمشاركة مع القوات الدولية التي تنزعهما الولايات المتحدة الأمريكية التابعة لهيئة الأمم المتحدة على الرغم من أنها كانت عضواً في لجان الهيئة.

لهذا نجحت الهند في أن تتعامل مع القضية الكورية بعيداً عن تلك الانتماءات السياسية الخارجية رغبة منها في شيوع مبادئ الأمم المتحدة التي تركز على الأمن والسلام العالميين، وهي إحدى الركائز الأساسية في السياسة الهندية التي انتهجتها أثناء مدة البحث، مما شكّل نقطة مهمة في بروز الهند من خلال الأدوار الدبلوماسية والسياسية التي قامت بها وهي تحاول وضع لغة الحوار بين الأطراف المعنية في المقام الأول، فضلاً عن استفادة الهند من اكتساب سمعة سياسية عالية المستوى في هيئة الأمم المتحدة والشؤون العالمية الأخرى نتيجة مواقفها من القضية الكورية.

اعتراف هيئة الأمم المتحدة بالدور الذي لعبته الهند تجاه القضية الكورية نتيجة ثقلها السياسي في القارة الآسيوية أو خارجها وحيادها من القضية، وجاء هذا الاعتراف من خلال انتخابها لأكثر من لجنة تفاوضية تابعة لهيئة الأمم المتحدة أو ترأسها لتلك اللجان بخصوص القضية الكورية، بل وراحت الهند تتسق جهودها الدبلوماسية حتى مع منظمة الدول الأفرو-آسيوية داخل وخارج هيئة الأمم المتحدة لإنجاح مساعيها في وضع الحلول للقضية الكورية سواء أثناء الحرب الكورية أو بعدها.

على الرغم من الجهود الدبلوماسية الكبيرة التي بذلتها الهند في مواقفها من القضية الكورية، إلا أنها لم تستطع وضع حد نهائي للمشكلة في شبه الجزيرة الكورية، ويعود ذلك لأسباب خارجة عن إرادة الهند سواء كانت متعلقة منها بالحكومتين الشمالية أم الجنوبية، أم المتعلقة بمواقف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي تجاه القضية، إلا أنها نجحت في تطبيع مبدأ سلمية المفاوضات بين الأطراف المعنية.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة

1. الوثائق العراقية المحفوظة في دار الكتب والوثائق في بغداد

وثائق البلاط الملكي:

رقم الملف	عنوان الملف
311/4664	تقارير الممثلة العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة.
311/4667	تقارير الممثلة الملكية العراقية الدائمة في هيئة الأمم المتحدة.
311/5005	تقارير المفوضية الملكية العراقية في نيودلهي.
311/ 5007	تقارير المفوضية الملكية العراقية في دلهي.

311/5081 النزاع الكوري وعلاقته بالعراق.

311/5082 النزاع الكوري وعلاقته بالعراق.

ثانياً: الوثائق الأجنبية المنشورة غير المترجمة

1. الوثائق الهندية المنشورة باللغة الانكليزية من قبل الحكومة الهندية:

- Jawohar Lal Nehru, India Foreign Policy Sected Speech's, September 1946–April 1961, The Publication, Division Ministry information of India, Delhi, 1961.
- The Indian Year Book of International Affairs, Vol. III, the Indian Study Group of International Affairs, Madars, 1954.

2. وثائق وزارة الخارجية الأمريكية:

- F.R.U.S. The Far East 1947. Vol. 6, United States, Government Printing Office, Washington, 1972.
- F.R.U.S. The Far East and Australia 1948. Vol. 6, United States, Government Printing Office, Washington, 1974.
- F.R.U.S. The Far East and Australia 1949. Vol. 7, Part 2 United States, Government Printing Office, Washington, 1976.

3. الوثائق الصينية:

- Alan Lawrance. China's Foreign Relation Since 1949, London and Boston, 1975.

4. وثائق الأمم المتحدة:

- وثائق الجمعية العامة:

- United Nation. General Assembly Official Record, A/C.I/SR. 433, 27 January 1951.

5. وثائق مجلس الأمن:

- United Nation. Security Council Official Record, No. 82. S/1501, 25 June 1950, New York, 1950.

ثالثاً: الوثائق الأجنبية المنشورة المترجمة

1. وثائق الأمم المتحدة المنشورة:

- الجمعية العامة للأمم المتحدة، التقرير السنوي للامين العام عن أعمال المنظمة 1 تموز 1954-15 حزيران 1955، نيويورك، 1955.
- ، التقرير السنوي للامين العام عن أعمال المنظمة 16 حزيران 1964-16 حزيران 1965 الدورة العشرون، نيويورك، 1966.
- ، القرارات التي اتخذتها الجمعية في دورتها السادسة عشرة 19 أيلول 1961-23 شباط 1962، نيويورك، 1962.
- مصر في هيئة الأمم المتحدة، تقرير عن أعمال الدورة العادية الثانية لهيأة الأمم المتحدة 16 أيلول-29 تشرين الثاني 1947، مطبعة مصر، القاهرة، 1948.

رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

- حيدر عبد الرضا حسن التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية 1950-1953، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2008.

- رعد فيصل عبد الوهاب نقاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أوروبا الغربية في عهد الرئيس هاري أس. ترومان 1945-1952، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2005.
- صلاح خلف مشاي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية 1945-1953، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2012.
- محمد يوسف إبراهيم الفريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى 1945، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، 2005.

خامساً: الكتب العربية والمعربة

- إسحاق دوشتر، ستالين سيرة سياسية، ترجمة فؤاد الطرابلسي (بيروت 1972).
- أسراعيان وآخرون، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية، ترجمة دار التقدم، دار التقدم، ط2 (موسكو 1965).
- ج. ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم، ج2، دار الفكر، ط2 (دمشق 1978).
- جورج سكولف روسيا 1815-1991، ترجمة أنطوان حمصي، منشورات وزارة الثقافة السورية (دمشق 1999).
- حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن، المجلس الوطني للثقافة والفنون (الكويت 1978).
- روبرت ليكي، حرب كوريا 1950-1953، ترجمة محمد كمال عبد الحميد وعلي طه حبيب، النهضة العربية (بيروت 1964).
- رياض الصمد، تطور الأحداث الدولية في القرن العشرين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر (بيروت د. ت).
- سردار بانيكار، القرن العشرين في آسيا وأفريقيا والعالم، ترجمة محمد عبد الفتاح، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة 1960).
- سليم طه التكريتي، حرب كوريا، مطبعة الاتحاد (بغداد 1953).
- لياو كاي لونغ، من بينان إلى بكين حرب الشعب الصيني التحررية، منشورات دار الفارابي (بيروت 1955).
- محمد علي القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية (بيروت 2002).
- محمد علي القوزي وحسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، النهضة العربية (بيروت 2000).
- محمد متولي، الأمم المتحدة والسلام العالمي، الدار القومية (القاهرة 1963).
- محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين حربين 1914-1945، مطبعة التعليم العالي (بغداد 1984).
- ميلاد أ. مقرحي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، جامعة قاريونس (بنغازي 2008).
- ، موجز تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، جامعة قاريونس (بنغازي 2008).
- نعمة إسماعيل مخلف الدليمي، السياسة الخارجية الأمريكية 1939-1960، دراسة تحليلية، مطبعة جعفر العصامي (بغداد 2009).
- هـ وهارس، جمعية الأمم المتحدة تاريخها أغراض تكوينها، تعريب سليم اباريز، دار الطباعة المصرية (القاهرة د. ت).
- هيثم الأيوبي، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية 1950-1953، د. مط (بيروت 1973).
- هيلدا هوخام، تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين، ترجمة أشرف محمد كيلاني، المجلس الأعلى للثقافة (القاهرة 2002).

سادساً: الكتب الأجنبية

- Bipan Candra. India After Independence, VikiG, New Delhi.
- B.V. Govandia Raj. India and Disputes in the United Nation 1946-1954, Voracpublish PRIV, Bombay2, 1959.

- BY Rossn. Berkensand Mohinder SBed, the Diplomacy of India Indian foreign policy the United Nation, Stan ford University Press, the United State of America, 1959.
- Hak Joon Kim. The Unification Policy South and North Korea, Seoul National University Press, Seoul, 1977.
- J.C. Kundra. Indian Foreign Policy 1947–1954, J.B. Watters Co. Press, Groningen, Holand, 1955.
- Lean Grdenher. The United Nation the peaceful Unification of Korean, the Hague Nijaff, 1959.
- M.P. Srivastaua. The Korean Conflict, Prentice Hall of India Private Limited, New Delhi, 1982.
- P.K Karun Nakaran. India in World Affairs1950–1953, Oxford University Press, London, 1958.
- Peter Lowe. The Origin of Korean War. Second Edition, Wesley Limited, London, 1997.
- Robert C. North. Moscow and Chinese Communists, Stanford University Press, Stanford, California, 1953.
- Robert H. Ferrell, Harry S. Truman and the Modern American Presidency, Little Brown and Company, Poston, N.T.
- Rossel Spurr. Enter the Dragon, Chinas Undeclared War Against the U.S.A. in Korea 1950–1951, Macmillan Company Press, New York, 1990.
- Shiv Dayal. Indias Role the Korean Question A study in the Settlement of International Dispute under the United Nation, G.S. Shama Forchand, New Delhi, 1959.
- Shu Guang Zhang. Mao's Military Romanticism, China and the Korea War 1950–1953, Kansas University, Kansas, 1995.
- Trryence Jough. U.S. Army mobilization and logistic in Korean War, D.C, Washington, 1987.
- Walter G. Herms. Truce Tent and Fighting Front, Center of Military History Department of the Army, Washington, 1992.
- William Stueck. the Korean War, University Georgia, New York.

سابعاً: الموسوعات العربية والإنكليزية

1. الموسوعات العربية:

- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج 1-2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3 (بيروت 1990).
- —، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 (بيروت 1983).
- —، الموسوعة السياسية، ج 4-5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3 (بيروت 1993).
- محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ج 1-2، دار النهضة للطباعة والنشر (بيروت 1978).

2. الموسوعات الأجنبية:

أ. المترجمة:

– آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث 1789-1845، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، مراجعة محمد مظفر الأدهمي، ج2، دار المأمون للترجمة والنشر (بغداد 1992).

– روجر باركنس، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، ج2، دار المأمون، (بغداد 1990).

ب. غير المترجمة:

– Encyclopedia New Britannica, Vol. 3, 5, 6, 9, U.S.A. Helen Hemingway, Benton Publisher, 2003.

– Stanly Wolpert, The Encyclopedia of India, Vol. 3, Charles Scribner Sons, New York, 2006.

– The Encyclopedia Americana, Vol. 9, 23, Canada, 1979.

ثامناً: المقالات والبحوث

– فؤاد طارق كاظم، التنافس الإقليمي على إقليم منشوريا حتى عام 1954، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العدد الأول، المجلد الأول (بابل 2009).

تاسعاً: الصحف

– الزمان، 1951، 1952، 1953.

عاشراً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

– www.wikipedia.org.